



دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)

إعداد

د/ أسماء فتحي السيد علي

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة المنوفية

دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي (دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية)

إعداد

د / أسماء فتحي السيد علي

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة المنوفية

ملخص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، والكشف عن مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته وكذلك التعرف على تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته. ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم أداة عبارة عن استبانة للتعرف على واقع ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي من وجهة نظر عينة مكونة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة التابعة لإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، وقد توزعت الاستبانة على أربعة محاور، المحور الأول: درجة ممارسة الأسرة لدورها في تنمية الحافز نحو التوظيف الرقمي في التعلم، المحور الثاني: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه التعلم من خلال التواصل الرقمي، المحور الثالث: درجة ممارسة الأسرة لدورها في إتقان مهارات الاستخدام الرقمي، المحور الرابع: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه وترشيد الثقافة المعلوماتية والإعلامية، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي ANOVA.

وقد أسفر البحث عن مجموعة من النتائج، أهمها: أن ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة، وأن الأسرة في العصر الرقمي غير مهية وغير مؤهلة لتوعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، وأن الأسرة في حاجة إلى مزيد من التدريب والتأهيل والتنمية لمعارف ومهارات العصر الرقمي، كما أظهرت النتائج وجود تأثير لمتغيرات: نوع تعليم الأبناء، ومستوى تعليم الوالدين، والمستوى الاقتصادي للأسرة، بينما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير لمتغيري: النوع، والمنطقة السكنية للطلاب.

وفي ضوء هذه النتائج قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي من شأنها أن تسهم في رفع الوعي لدى الأسرة بتحديات العصر الرقمي، ومن ذلك عقد البرامج والدورات التدريبية والندوات التثقيفية للأسر من قبل وزارة التربية والتعليم ومنظمات المجتمع المدني، وأجهزة الإعلام، لتبصيرهم بأهم الأدوار التي يجب عليهم القيام بها، ومواكبة كل جديد، وإجراء العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال لتخريج جيل من الأبناء القادرين على التعامل مع العصر الرقمي والاستفادة من إيجابياته، وتقادي سلبياته.

الكلمات المفتاحية: دور الأسرة - توعية الأبناء - العصر الرقمي - تحديات العصر الرقمي.

الإطار العام للبحث

مقدمة البحث ومشكلته:

تواجه المجتمعات العربية بشكل عام والأسرة بشكل خاص تحديات متعاضمة وغير مسبوقة في بناء وتربية وتوعية الأبناء في عصر يتسم بسرعة التطور والتغير في مجال التكنولوجيا الرقمية وتطبيقاتها؛ والتي أصبحت في متناول يد جميع أفراد الأسرة، وضرورة من ضرورات الحياة، حيث يبحرون عبر الشاشات الرقمية إلى آفاق اجتماعية وعلمية وثقافية وسياسية وترفيهية؛ وهو ما جعل الأبناء أكثر شغفاً بالأجهزة الرقمية والعوالم الافتراضية التي تتخطى الحدود وتخترق الخصوصية؛ مما سهل لهم الانفتاح على مختلف الثقافات حول العالم سواء منها ما يتفق مع ثقافتنا ويعززها؛ أو يهدمها ويستبدلها بثقافات وقيم أخرى؛ تسمح بظهور عادات وسلوكيات جديدة بسرعة، ونسيان ما كان سائداً ومستقراً من القيم والسلوكيات؛ وهو ما يستلزم مجابتهها وتحجيم سلبياتها وتعظيم الاستفادة من إيجابياتها وفوائدها.

وأبرز هذه التطورات والتي ميزت العصر الرقمي هي الديناميكية التي عرفها المجال التكنولوجي خاصة تلك المتعلقة بمعالجة المعلومات وبثها أو بما أصبح يعرف بـ(تكنولوجيا المعلومات)، والاعتماد المتزايد والشديد نحو استعمالها وتوظيفها بقوة في معظم الأنشطة البشرية والتي من المتوقع أن تفرض سيطرتها لأزمة لاحقة. (العنبي، ٢٠١٠، ص ٢)

لقد احتلت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول الصناعية المتقدمة خلال العقدين السابقين مكانة عظيمة في أنشطة المجتمع كافة، وكانت المحرك الرئيسي لنموها الاقتصادي. فانعكس تأثيرها الإيجابي على بنية المجتمع في هذه الدول، وغير من سلوك أفرادها وأوجد آليات تعامل جديدة لم تكن معروفة سابقاً. وظهر مجتمع من نمط جديد يعتمد اعتماداً متزايداً على المعرفة والتكنولوجيا الرقمية، وهو ما جرى التبشير به بتسميات مختلفة مثل: عصر المعرفة أو "عصر المعلومات" أو "العصر الرقمي". (العلمي، ٢٠١٣، ص ١)

إن التقدم التكنولوجي الذي تم تحقيقه في العالم في السنوات الأخيرة وخاصة تطور الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وتزايد انتشار شبكات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية؛ أدى إلى تزايد الطلب على هذه التكنولوجيات والتطبيقات وساعد على توسيع ازدهار صناعة المحتوى الرقمي. بالإضافة إلى ذلك فإن التطور الذي تم على قنوات الاتصالات السريعة وخاصة خدمات الحزمة العريضة سهل النفاذ إلى المحتوى الرقمي وأدى إلى زيادة إنتاجه وتسارع انتشاره. وقد أسهمت التطبيقات الإلكترونية والوسائل الحديثة للتواصل إلى تغيير جذري في أساليب التعامل بين أفراد المجتمع وإلى تغيير في أنماط النشاطات

الاجتماعية والاقتصادية، وأصبحت أساليب التواصل الإلكترونية جزءاً من حياتنا اليومية ومطلباً أساسياً في كافة القطاعات المجتمعية. (Connect Arab Summit, 2012, p. 5)

وإذا كان العصر الرقمي بتحدياته ينعكس على المؤسسات التربوية، فإن الأسرة في مقدمة هذه المؤسسات ت أثراً لأنها تعتبر الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع والتي يتوقف عليها دوام الوجود الاجتماعي، كما تعد من أهم المؤسسات التربوية في تنشئة الطفل وتربيته؛ فهي الوعاء الذي يتلقى فيه الطفل أول معلوماته وخبراته، ويمكنه من خلالها التعايش في المجتمع، وبذلك يكتسب الطفل أول عضوية له في جماعة، ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته وتحقيق مصالحه، وكذلك اكتسابه لثقافة المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ومعايير اجتماعية، مما يجعله فاعلاً في مجتمعه. (صقر، ٢٠١٢، ص ٣)

إن الأسرة في ظل الثورة المعلوماتية أو العصر الرقمي تعاني من تحديات مباشرة وغير مباشرة، فالتحديات المباشرة تتجسد في وجود العديد من الأسر التي يعاني الكثير من أبنائها من وقت فراغ كبير، الأمر الذي يقود إلى ما يمكن تسميته بأمراض وقت الفراغ متمثلة بدرجة رئيسة في العادات السيئة، والاعتراب، والصدقات غير الصحيحة، والكثير من هؤلاء يستخدمون وسائل العصر الرقمي، مثل الشاشات الفضائية، والإنترنت، والهاتف المحمول... إلخ، كنوع من قتل الفراغ وليس استثمارها بما يعود عليهم بالمنفعة وتنمية مهاراتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ومن هنا تبدأ التحديات الخارجية للأسرة. (الطائي، ٢٠١٢، ص ٣)

إن أفراد الأسرة - ولاسيما الشباب - باتوا يعيشون في ظل العصر الرقمي حالة غريبة واعتراب عن واقعهم نتيجة لتأثرهم بما تنقله الثورة المعلوماتية لهم من ثقافات تقولهم من حيث الذوق، والملبس والعادات والتقاليد، وفقاً لقوالب غريبة، أي سلب عقل الإنسان، ومحاولة طمس ثقافته المحلية، وإضعاف محليته عن طريق تقديم نماذج جديدة جذابة، وإيقاعه في استلاب عقلي، فكري، معرفي، وعقائدي، في محاولة حثيثة للوصول إلى مجتمع عالمي متشابه الأفكار، والعقائد، والميول، والقيم، والاتجاهات، والسلوك مفروضة عليه، وهذا يمثل تحدياً وضرباً للموروث الثقافي المحلي. (عبد اللاه، ٢٠٠٨، ص ١٠)

وإذا كانت الأسرة تعيش في ظل هذا العصر الرقمي بتحدياته المختلفة، فإن ذلك يوجب البحث عن دور الأسرة في توعية وتحفيز أبنائها لكي يتقنوا ويستفيدوا من إيجابيات العصر الرقمي وفي الوقت ذاته توجه أبنائها لكي يأخذوا حذرهم عند التعامل مع هذا العصر الرقمي وتحدياته، وهذا ما سعى البحث الحالي دراسته.

تساؤلات البحث:

سعى البحث الحالي للإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي؟
- ٢- ما تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة؟
- ٣- ما دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي؟
- ٤- ما درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي؟
- ٥- ما التوصيات المقترحة لتفعيل دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وصولاً إلى مجموعة من التوصيات لتفعيل ذلك الدور وذلك من خلال التعرف على مفهوم العصر الرقمي، وخصائصه، وأسباب نشأته، وتحدياته وانعكاساتها على الأسرة، وكذلك التعرف على دور الأسرة، ودرجة ممارستها لهذه الأدوار من وجهة نظر الأبناء وهم عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في:

- ١- تناوله موضوعاً من الموضوعات الأكثر أهمية على الساحة التربوية ألا وهو العصر الرقمي، الذي صار يوصف به العصر الحالي؛ نظراً لما يشهده من تقدم علمي، وتكنولوجي، ومعرفي هائل.
- ٢- إلقاء الضوء على الدور التوعوي للأسرة تجاه أبنائها لتحفيزهم على التعامل مع العصر الرقمي وتحدياته وفي الوقت ذاته أن يأخذوا حذرهم لتجنب سلبياته؛ فالأسرة من أهم المؤسسات التربوية والاجتماعية الموجودة في المجتمع اليوم؛ لأنها هي أول من تتلقى الطفل بعد ولادته، وتكسبه القيم والعادات والتقاليد وغيرها.
- ٣- ندرة الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع، وذلك في حدود علم الباحثة.
- ٤- تقديم هذا البحث مجموعة من التوصيات التي قد تستفيد بها الأسرة؛ حتى تكون قادرة على القيام بدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.

منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث وطبيعته، وذلك من خلال جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالعصر الرقمي وتحدياته، وانعكاسات هذه التحديات على الأسرة، ودور الأسرة في ظل تلك التحديات، ولا يكتفي هذا المنهج بالوصف فقط بل يهتم بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتفسيرها، حيث اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة الدراسة المختارة من المجتمع الأصلي لطلاب المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

مصطلحات البحث:**أولاً: العصر الرقمي:**

هو ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، وذلك من خلال توظيف التكنولوجيا بصورة؛ ألا وهي تكنولوجيا المعلومات في اكتساب المعلومات، ومعالجتها، وبنها إلى عناصر المجتمع؛ للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة.

ثانياً: دور الأسرة:

هي مجموعة المسؤوليات التي يجب أن تقوم بها الأسرة من أجل مواجهة ومواكبة العصر الرقمي بتحدياته وانعكاساته الإيجابية والسلبية والتي تؤثر على الأبناء وعلى الأسرة بشكل عام.

ثالثاً: التوعية:

تحفيز الأسرة لأبنائها لإتقان متطلبات العصر الرقمي وفي الوقت ذاته توجيه الأبناء لكي يأخذوا حذرهم عند التعامل مع العصر الرقمي وتحدياته.

مجتمع البحث:

تمثل مجتمع الدراسة الحالية في جميع طلاب المرحلة الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية (محافظة المنوفية)؛ وذلك لأن تلك الإدارة تضم مجموعة متنوعة من مدارس التعليم الثانوي العام بين ذكور وإناث ومختلطة، وبين ريف وحضر، وبين حكومي وخاص، إضافة إلى أن شبين الكوم عاصمة المنوفية وبها مقر مديرية التربية والتعليم بالمحافظة، وتتنال النصيب الأكبر من حيث المتابعة والاهتمام، حيث بلغ إجمالي عدد طلاب هذه المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية ١٥٨٤٠ طالب وطالبة وفقاً لإحصائية (٢٠١٦/٢٠١٧).

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (٣٥٠) طالب وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، من مختلف المدارس الثانوية العامة التابعة للإدارة التعليمية بشبين الكوم، حيث مثلت العينة (٢%) تقريباً من المجتمع الأصلي.

حدود البحث:

تمثل حدود البحث الحالي فيما يلي:

- **الحد الموضوعي:** اقتصر البحث في تحديده لدور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.
- **الحد البشري:** اقتصر البحث في جانبه الميداني على طلاب المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، انطلاقاً من أهمية أخذ آراء الطلاب في درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعيتهم في ضوء تحديات العصر الرقمي.
- **الحد الزمني:** تم تطبيق الجانب الميداني للبحث في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.
- **الحد المكاني:** تم تطبيق الجانب الميداني للبحث في مدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

- ١-مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بالعصر الرقمي من حيث المفهوم، الخصائص، أسباب النشأة، وتحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة.
- ٢-مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بتحديد واستخلاص دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.
- ٣-إعداد وتقنين وتطبيق أداة البحث (الاستبانة)، لتطبيقها على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية؛ للتعرف على درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي من وجهة نظرهم.
- ٤-تحليل نتائج البحث وتفسيرها.
- ٥-تقديم البحث لعدة توصيات إجرائية لتفعيل دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي.

الدراسات السابقة:

تم القيام بتقسيم الدراسات السابقة إلى قسمين، وهما الدراسات العربية، والدراسات الأجنبية مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الدراسات العربية:

هدفت دراسة **عبد اللاه (٢٠٠٨)** الكشف عن الوظيفة الأخلاقية للأسرة في ضوء المستجدات العصرية، وأهم المشكلات التي تعوق الأسرة عن أداء تلك الوظيفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبه لطبيعة الدراسة وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها. أن الأسرة المصرية تقوم بأداء الوظيفة الأخلاقية بالرغم من وجود العديد من التحديات العصرية. وجود العديد من المستجدات العصرية التي تؤثر على وظيفة الأسرة الأخلاقية بالإيجاب والسلب من بينها المستجدات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية ووسائل الإعلام. هناك العديد من المشكلات التي تعوق الأسرة عن قيامها بوظيفتها الأخلاقية من بينها انتشار البطالة، وانتشار القنوات الفضائية المخلة بالآداب والأخلاق.

انتهت **ورقة العباسي (٢٠١٠)** إلى أن الدول العربية تواجه تحديات هامة في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديث تتمثل في ضرورة توجيه التدخلات لتقليص الفجوة بينها وبين بقية الدول التي انخرطت في عصر المعلومات واستثمرته لتحقيق أهدافها التنموية، وتقليص الفجوات الموجودة بين مختلف فئات المجتمع في البلد الواحد، واعتماد مناهج تربوية وتنقيفية تمكن الشباب من الانخراط الإيجابي في هذا المجال، حيث يتبين مما سبق أن تطور وسائل الإعلام هو تلقائي ومحتوم ومتواصل ولا مفر منه، وأن تأثيره على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية لا يمكن إيقافه، وهذا الوضع يحتم علينا تقاضى المواقف والتحاليل الكارثية والقيام بتحاليل تتسم بالوضوح والموضوعية لتحديد مناهج العمل والتدخل.

هدفت **دراسة الرفاعي (٢٠١١)** رصد دور الإعلام ووسائله والاتصال في عصره الرقمي في تشكيل المنظومة القيمية للأسرة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي، وجمعت بياناتها بواسطة الملاحظة العامة. فمن خلال مناقشة أدوار وسائل الإعلام والاتصال المتنوعة، وما يمكن أن تحدثه من تأثيرات غير مرغوب فيها في قيم الأسرة. وتوصلت الدراسة إلى جملة توصيات أبرزها: ضرورة تحديد الأهداف الإعلامية المطلوبة بدقة وتقسيمها مرحلياً وزمناً بحيث يشعر الناس بأن هناك مشكلة مرتبطة بحياتهم وحياتهم وأبنائهم وسلامتهم والمجتمع وآمنه. اختيار أفضل وسائل الاتصال وأشكاله والمعلومات الملائمة لكل فئة من فئات

الجمهور المستهدف. إعداد المضامين الإعلامية والمعلوماتية التي ستقدم من خلال وسائل الإعلام وأوعية المعلومات بأسلوب موضوعي ودقيق، وتكيف برامج الأسرة وطرح مضامينها بأسلوب عصري، والتعامل مع هذا الأمر بوصفه مهدياً لقيمنا، ومراجعة المواد الإعلامية التي تهدد نظامنا القيمي، والتعامل مع الأسرة بوصفها كياناً مترابطاً وليس مجرد تجميع أفراد، وضرورة الجدولة الجيدة لمضامين النشاط الإعلامي بما يحقق الاستمرارية والاتساق والشمول والتنوع والتركيز.

هدفت دراسة الطائي (٢٠١٢) التعرف على العصر الرقمي وإظهار تحدياته وآثاره على الهوية الثقافية للفرد والأسرة، والتعرف على الانتقادات الموجهة للثورة المعلوماتية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى آلية هامة يتم من خلالها حماية الأسرة العربية من تحديات العصر الرقمي وذلك من خلال زيادة وبناء العديد من المؤسسات الثقافية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية والعلمية لتوجيه الشباب العربي وللاستفادة من الطاقات الكافية لديهم والعمل على التوجيه المستمر للأسرة لمتابعة أبنائهم في المنزل. وما يشاهدونه من خلال وسائل الإعلام والفضائيات المختلفة.

هدفت دراسة وازي و يوسف (٢٠١٣) التعرف على خطورة وسائل التكنولوجيا على حياة و مستقبل أبنائنا، سواء كانوا أطفالاً أم مراهقين ، فهي تعمل على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء وتقضى على كل أشكال الاتصال الأسري ، فتختفي العلاقة القائمة على حرارة المشاعر و صدق الأحاسيس و تحل محلها تلك التي تتسم بالجمود والنزاعات ، ولعلنا نساهم في ذلك حينما نساعد ونشجع أبنائنا على استخدام والتحكم في وسائل التكنولوجيا ؛ بل يعتبر ذلك مفخرة لنا إلى درجة أننا نهديه في عيد ميلاده أو حين حصوله على نتائج دراسية جيدة جهاز كمبيوتر وهاتفاً نقالاً ... إلخ، من أنواع وسائل التكنولوجيا ، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات و هي الاستخدام العقلاني لوسائل الاتصال، وعقد اجتماعات عائلية لمناقشة المشاكل التي اعترضتها أو حتى التي يمكن أن تعترضها في المستقبل، نشر ثقافة الحوار في نفوس الأبناء منذ الصغر و تعويدهم على الحوار مما سينعكس إيجاباً على اتجاهاتهم وسلوكهم في تعاملهم مع الآخرين في المجتمع، وكذلك بناء العلاقات الإيجابية بين الوالدين والأبناء حيث يؤدي الحوار الفعال بينهما إلى الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة لدى الأبناء وتشجيعهم على التفكير السليم والتعبير والشفافية والمصارحة التي تكشف عن المشكلات وتساعد في البحث عن الحلول المبكرة، عبر إزالة الحواجز وتنمية علاقة الصداقة بين الطرفين التي لا تكون إلا من خلال الحوار بينهما، مشاهدة البرامج التي تهتم بالمواضيع التي تعرض خطر الاستعمال الغير عقلاي لأجهزة التكنولوجيا.

استهدفت دراسة العويض (٢٠١٤) التعرف على أثر الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق هدفها، واعتمدت على الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط، وأن نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة، ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذا تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً، و اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت و بين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين و الأبناء من وجهة نظر الوالدين.

هدفت ورقة عمل الصالح (٢٠١٥) تناول رؤى استشرافية لمستقبل التقنية في التربية والتعليم واعتمدت الورقة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. وقد توصلت إلى عدة محاور رئيسية أهمها تأثير التقنية في المستقبل على المنهج الدراسي وأساليب التعليم والتعلم، وخصائص طلاب الألفية الثالثة وبيئات التعلم، ودور الأسرة نحو هذه التأثيرات.

هدفت دراسة المصراي (٢٠١٦) الوقوف على أبرز آثار استخدام الإنترنت على دور الأسرة التربوي، وعلى منظومة العلاقات الاجتماعية بها، كما استهدفت الوصول إلى جملة من الاقتراحات للحد من هذه المخاطر والآثار السلبية، في ظل عدم منع النشء من استخدام الإنترنت، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام الإنترنت على الأفراد بالأسرة خاصة النشء، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي من شأنها تقادي الآثار السلبية للإنترنت وتعظيم الآثار الإيجابية له.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة مركز روجرز (2012) Rogers Center تقديم مجموعة من النصائح للأباء كي يستطيعوا التعامل مع أطفالهم الصغار في العصر الرقمي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة منها: ضرورة تعويد الآباء الأبناء الصغار على الاستخدام الصحي لوسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة المتقدمة، حيث يتم من خلال الاستخدام الصحي للتكنولوجيا الحديثة المتقدمة وتنمية الأبناء اجتماعياً وعاطفياً وجسدياً، وعلى الآباء اختيار الفيديو والألعاب الإيجابية التي يكون لها الأثر التنموي وتعزيز نمو الأبناء، ويجب على الآباء إنشاء قنوات اتصال بينهم وبين أبنائهم وتعزيز الحوار والنقاش المثمر بدلاً من استخدام الهواتف الذكية وغيرها، ويجب على الآباء البحث عن المواقع الإلكترونية والألعاب والتطبيقات التي

تشجع على النشاط في الهواء الطلق، تناول الطعام الصحي، والتفكير النقدي وغيرها من المهارات في العالم الحقيقي. وتشجيع الأبناء على محو الأمية الرقمية.

هدفت دراسة كلارك (2012) Klark التعرف على أهمية العلاقة بين الوالدين والمعلمين في العصر الرقمي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج هامة منها: إن الآباء والأمهات والمعلمين هم من أهم المساهمين في نجاح الطالب التعليمي، وعندما يتواصل الآباء والأمهات والمعلمين بشكل جيد مع بعضهم البعض؛ فهذا يؤدي إلى دعم تعلم الطلاب فالتواصل بين البيت والمدرسة أمر حيوي وضروري؛ فالآباء والمعلمون ليس لديهم عادة فرص واضحة للتفاعل والتواصل - ولكن من خلال العصر الرقمي تم التواصل باستخدام تقنيات العصر الرقمي منها: البريد الإلكتروني، الرسائل النصية، والمواقع. فمن خلال هذا التواصل يتم دعم الرعاية المادية والفكرية للطالب فمن خلال استخدام الإنترنت يستطيع المعلمون إجراء التقييمات الخاصة بالطلاب وإرسالها مباشرة لأسرهم عن طريق البريد الإلكتروني وبهذه الطريقة يشترك الوالدان في تعليم أبنائهم.

هدفت دراسة كونيل وآخرون (2013) Connell, et al, استخدام الأسرة للتكنولوجيا الرقمية الجديدة على سبيل المثال اللاب توب والهواتف الذكية، وكذلك المنابر الإعلامية القديمة على سبيل المثال: التلفزيون، وألعاب الفيديو، وأجهزة الكمبيوتر، وأثر استخدامها في حياة الأسرة وعلى الممارسات الوالدية من المشاركين في الدراسة. واعتمدت على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: يجب على الآباء والأمهات تشجيع أبنائهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتقدمة وعدم استخدام الأدوات التقليدية، ومحاولة الاستفادة من فوائد التكنولوجيا في تعليم ومتابعة الأبناء، كذلك يجب على الآباء توجيه الأبناء إلى الاستخدام الرشيد والمفيد لوسائل الإعلام.

التعليق على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة العربية والأجنبية بعض جوانب العصر الرقمي من تحدياته وانعكاساته الإيجابية والسلبية وألقت بعض الإشارات عن دور الأسرة، ولكن البحث الحالي قام بالتركيز على العصر الرقمي بتحدياته، وانعكاسات هذه التحديات الإيجابية منها والسلبية على الأسرة وعلى الأبناء سواء كانوا شبابا أم أطفال، وتقديم بشيء من التفصيل مجموعة من الأدوار والممارسات التي يجب أن تقوم بها الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي، وكذلك التعرف على درجة ممارسة الأسرة لهذه الأدوار وذلك من خلال وجهة نظر عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية.

محاور البحث:

- ◀ الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي.
- ◀ تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة.
- ◀ دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.
- ◀ الجانب الميداني للدراسة ونتائجها وتوصياتها.

وفيما يلي عرض لمحاور البحث وهي على النحو التالي:

المحور الأول وهو: الإطار المفاهيمي للعصر الرقمي.

يعد العصر الرقمي هو التجربة الأكبر في التاريخ والتي تتطوي على حرية تقترب من الفوضى. فمئات الملايين من الناس، تنشئ وتستهلك كل دقيقة كمية غير محدودة من المحتوى الرقمي الذي لا يلتزم بالقوانين الأرضية، وقد وُفّر العصر الرقمي فرصاً هائلة من خلال استخدام مختلف أنواع الأجهزة الرقمية المتاحة لنا، فلدى كل أسرة مجموعة من الهواتف المحمولة، والتابلت، واللاب توب، والبلاي ستيشن، كما أن لهذه الأجهزة مزايا هائلة للتعلم والاتصال، وإنشاء الشبكات .. إلخ، ورغم تلك المزايا التي قدمها العصر الرقمي إلا أن هناك بعض السلبيات، ورغم الاتفاق على أن الجزء الأكبر من الإنترنت يعد بيئة آمنة للجميع، إلا أن أبنائنا في حاجة للوعي بكيفية التصفح الآمن وتقادي مخاطر التصفح العشوائي؛ وقد نتج عن هذه القدرات الجديدة لحرية التعبير، وحرية حركة المعلومات هذا المشهد الواقعي الثري الذي نعرفه اليوم.

أولاً: مفهوم العصر الرقمي:

تعددت التعريفات الخاصة بالعصر الرقمي، حيث تجدر الإشارة في البداية إلى أن العصر الرقمي لم يخص بتعريف موحد بين الباحثين، وهذا راجع لوجهة نظر كل واحد منهم والخلفيات التي انطلق منها، لذا سوف أعرض عدة تعريفات حتى تتضح الصورة أكثر، فقد ذكر فرحات (٢٠٠٤، ص ٢٥) أن العصر الرقمي هو ذلك العصر الذي يدور في فلك المعلومات ويتميز بوسائل اتصال تفاعلية مثل أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والانترنت، ويتعامل مع المعلومات بأسلوب مستمر ومتطور.

أما محمود (١٩٩٧، ص ٢٢) فقد عرف العصر الرقمي (عصر المعلومات) بأنه جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجاً ونشراً وتنظيماً واستثماراً، ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة البحث على اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها كما يشمل أيضاً الجهود الإبداعية والتأليف الموجهة لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية.

كما عرف "وبستر" عصر المعلومات من خلال خمس زوايا كالاتي: (بدر والغندور، ٢٠٠١، ص ١٩)

- **التعريف التكنولوجي:** وهو الذي يركز على الاكتشافات الفنية والتقنية الحديثة وتلاحم كل من الاتصالات عن بعد مع الحاسبات الآلية.
- **التعريف الاقتصادي:** وهو الذي يركز على دور المعلومات في الاقتصاد بصفة عامة.
- **التعريف الوظيفي:** حيث يشير إلى الوظائف والأنشطة المعاصرة التي تركز أساساً على الأنشطة المعرفية والمعلوماتية.
- **التعريف الشبكي أو المكاني:** حيث التركيز على الأماكن عن طريق تطوير الشبكات.
- **التعريف الثقافي:** حيث التركيز على مدى تأثير أساليب الاتصال والإعلام على حياتنا اليومية.

كذلك عرف طاهر (٢٠٠٧، ص ١٥) العصر الرقمي بأنه هو الذي يدل على سيطرة الوسائل الرقمية الحديثة على غيرها في مجال الاتصال ومعالجة وتبادل المعلومات. ويتسم هذا العصر بعدة سمات ترجع إلى مزايا الوسائل الرقمية وهي السرعة والدقة وتقريب المسافات وإلغاء الحدود. (مسلم: ٢٠٠٧، ص ٢٦)

وعرفه مكاوي (٢٠٠٥، ص ٢) بأنه المجتمع الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي، ويقصد به أيضاً المجتمع الذي يعتمد في تطوره بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الاتصال والحواسيب، أي إنه يعتمد على ما يسميه البعض بالتقنية الفكرية، تلك التي تضم سلعاً وخدمات جديدة مع التزايد المستمر في القوة العاملة المعلوماتية (أي تعظيم شأن الفكر والعقل الإنساني بالحواسيب والاتصال والذكاء الاصطناعي).

وإذا أمعنا النظر في التعريفات السابقة. نلمس ثلاثة عناصر أساسية يتصف بها المجتمع الرقمي وهي:

- النظر إلى المعلومات كمورد أساسي لا يقل أهمية عن الموارد الأخرى بل أكثر أهمية ينبغي التعامل معها بكل جدية وحزم، وحسن استغلالها، ولعل طبيعتها غير الملموسة تصعب من هذا التحدي وتزيد من درجة تعقيده.
- الاختلاف الجذري لطبيعة التكنولوجيا المستخدمة في هذا المجتمع مقارنة مع تكنولوجيات المجتمعات السابقة (الزراعي -الصناعي) ، فهي تكنولوجيا نظيفة -إلى حد ما ورخيصة وسهلة الاستعمال - يوظف فيها الجانب الفكري بقوة.

▪ إن الأنشطة في هذا المجتمع مركزة أساساً على الجهود الفكرية المعرفية، وعليه فإن الكفاءات التي تعمل فيه ذات خصائص تختلف تماماً عن المجتمعات السابقة. وبناء على ما سبق يمكن النظر إلى العصر الرقمي أنه ذلك العصر الذي تقوم أنشطته بصورة أساسية بالاعتماد على المعلومات، وذلك من خلال توظيف تكنولوجيا بصورة عالية -ألا وهي تكنولوجيا المعلومات في اكتساب المعلومات، ومعالجتها، وبنها إلى عناصر المجتمع؛ للاستفادة منها في القيام بأعمالهم البسيطة والمعقدة منها.

ثانياً: خصائص العصر الرقمي:

من خلال استعراض المفاهيم المختلفة للعصر الرقمي نستطيع أن نستخلص أن للعصر الرقمي مجموعة من الخصائص مستمدة من التعريفات السابقة له ويمكن حصرها على النحو التالي: (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص ١٩)

(١) استخدام المعلومات كمورد اقتصادي، حيث تعمل المؤسسات والشركات على استخدام المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها، وفي تنمية التجديد والابتكار، وفي زيادة فعاليتها ووضعها التنافسي من خلال تحسين نوعية البضائع والخدمات التي تقدمها، وهناك اتجاه متزايد نحو إنشاء شركات معلومات تضيف كميات كبيرة من القيمة ومن ثم تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.

(٢) استخدام المعلومات بين الجمهور العام؛ فالناس يستخدمون المعلومات بشكل مكثف في أنشطتهم كمستهلكين، وهم يستخدمون المعلومات أيضاً كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسئولياتهم، هذا فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسع من إتاحة التعليم والثقافة لكافة أفراد المجتمع. وهكذا أصبحت المعلومات عنصراً لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد.

(٣) ظهور قطاع المعلومات كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، فإذا كان الاقتصاديون يقسمون النشاط الاقتصادي إلى ثلاثة قطاعات هي: الزراعة، الصناعة والخدمات. فإن علماء الاقتصاد والمعلومات يضيفون إليها منذ التسعينات من القرن العشرين قطاعاً رابعاً، هو قطاع المعلومات حيث أصبح إنتاج المعلومات وتجهيزها، وتوزيعها نشاطاً اقتصادياً رئيسياً في عدد من دول العالم.

فمن ملامح العصر الرقمي أن قطاع المعلومات ينمو بصورة أسرع من نمو الاقتصاد العالمي، ففي عام ١٩٩٤ قدر الاتحاد الدولي للاتصالات بعيدة المدى أن قطاع المعلومات قد نما على المستوى العالمي بمعدل أكثر من ٥%، بينما كان نمو الاقتصاد العالمي بصفة عامة

بمعدل أقل من ٣% وهكذا فإن الملامح البارزة الآن هي التحول من اقتصاد الصناعات إلى اقتصاد المعلومات، والتحول من الاقتصاد المحلي إلى الاقتصاد العالمي الشامل أو المتكامل، والتحول من إنتاج البضائع والسلع إلى إنتاج المعلومات.

(٤) عدد القوى العاملة النشطة اقتصادياً هي في الأنشطة المعلوماتية إذ تصل في بعض الدول المتقدمة إلى أكثر من ٥٠%، أي أكثر من مجموع القوة العاملة في المجالات الاقتصادية التقليدية مجتمعة، حيث يمثل قطاع التعليم في مجتمع المعلومات رأس الحربة إلى جانب قطاعات البحوث والتنمية والاتصالات والإعلام، والحاسبات والآلات، وخدمات المعلومات.

ثالثاً: أسباب نشأة العصر الرقمي:

إن عصر المعلومات لم يولد من فراغ، ولكن كانت هناك مجموعة من الأسباب أدت إلى ظهوره ونشأته وهي:

- التطور التكنولوجي غير المسبوق والذي مسَّ مختلف نواحي الحياة خاصة المتعلقة منها بالجانب المعرفي. فقد عرف الجانب الثقافي من القرن العشرين تطورات سريعة جداً في المجال التكنولوجي، وما يتعلق منها بالمعلومات خاصة مع اختراع الكمبيوتر وإدماجه في كافة مجالات الحياة، إذ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تأثيرها الواضح في النمو الاقتصادي، ويلاحظ أنه يمكن تطبيقها على نطاق واسع وفي ظروف مختلفة، كما أن إمكانياتها في تزايد مستمر، فضلاً عن هذا فإن تكاليفها تتجه نحو الانخفاض بصورة واضحة. (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص ٢٠)
- التطور الاقتصادي طويل الأمد، فهذا التطور قد مهد لميلاد عهد جديد تعود فيه الأهمية لمورد المعلومات؛ فالبنية الاقتصادية عرفت تغييرات جذرية ففي العصر الزراعي كان الاعتماد على الطاقة الطبيعية والجهد العضلي، ثم بعد ذلك في العصر الصناعي كان الاعتماد على الطاقات المولدة، ثم يأتي بعد ذلك عصر المعلومات والذي تعود الأهمية العضوية فيه للمعلومات والمعرفة، فهو مجتمع يعتمد بصورة أساسية على المعلومات وشبكات الحاسبات ونقل البيانات. (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ص ٢٠)
- ظاهرة تفجير المعلومات: حيث تعد أهم حدث يتميز به العصر الرقمي؛ فالمعلومات المنتجة في الحقبة المعاصرة هي أكثر أهمية مما أنتج في كل تاريخ البشرية؛ فمصطلح تفجير المعلومات يشير إلى اتساع المجال الذي تعمل فيه المعلومات ليشمل كافة مجالات النشاط الإنساني، بحيث تحول نشاط المعلومات إلى صناعة أصبح لها سوق كبير لا يختلف كثيراً عن أسواق البترول أو الذهب، وقد يزيد ما ينفق على إنتاج المعلومات -على المستوى

العالمي -عما ينفق على الكثير من السلع الاستراتيجية المعروفة في العالم. (مكاوي، ١٩٩٧، ص ٢٩)

▪ تزايد المعلومات بمعدلات كبيرة نتيجة التطورات الحديثة التي يشهدها العالم، وظهور التخصصات الجديدة وتداخل المعارف البشرية ونمو القوى المنتجة والمستهلكة والمستفيدة من المعلومات. كما أن رصيد المعلومات لا يتناقص بل إن المعلومات تتراكم معاً مكونة ظاهرة انفجارها التي توضح معالم الحقبة المعاصرة. كما أن تراكمها أصبح هاماً في حد ذاته مثل تراكم رأس المال. (الهادي، ١٩٨٩، ص ٢٢)

هذا بالإضافة إلى أن ٩٠% من العلماء الذين أنجبتهم البشرية في تاريخها الطويل، يعيشون حالياً (أي بداية القرن الواحد والعشرين). كما أن ٩٠% يعملون في الدول المتقدمة والباقي هو القليل الذي يعيش في العالم النامي لا يستفاد منهم بدرجة مقبولة نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية السائدة في هذه الدول. (الباز، ١٩٩٦، ص ١٣٩)

ولمشكلة تضخم النتاج الفكري العالمي، وتفجر المعلومات أسباب كثيرة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

- ١) الزيادة الهائلة في كم المطبوعات والمنشورات المتنوعة.
- ٢) الصعوبة في الاختيار النوعي للمواد المطلوبة في هذا الكم الهائل.
- ٣) انهيار الحدود بين الموضوعات وتداخل التخصصات العلمية.
- ٤) زيادة التخصص الدقيق.
- ٥) فشل الأساليب والوسائل التقليدية في ضبط وسيطرة وتنظيم هذه المعلومات ولأوعية المعلومات المتراكمة يوماً بعد يوم.

المحور الثاني وهو: تحديات العصر الرقمي وانعكاساتها على الأسرة:

هناك العديد من التحديات التي أفرزها العصر الرقمي والتي كان لها انعكاساتها علي المجتمع بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة، وفي ما يلي عرض للتحديات، ثم للمشكلات التي انعكست علي الأسرة:

أولاً: تحديات العصر الرقمي:

١ - التحديات التكنولوجية:

يتسم العصر الرقمي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي وانتشار نظم الاتصالات والاستعمال المتزايد للحاسوب والتوسع في استخدام شبكة الإنترنت، الأمر الذي جعل العالم قرية

كونية إلكترونية. وقد بدأت الدول تشعر بالأهمية المتزايدة للتربية المعلوماتية ولمحو أمية الحاسوب من خلال توفير بيئة تعليمية وتدريبية تفاعلية تجذب اهتمام الأفراد في عصر يتسم بالتطور المتسارع والتغير المستمر. وتعتبر توظيف تقنية المعلومات والإنترنت في التدريب والتعليم من أهم مؤشرات التحول إلى العصر الرقمي. (الهاجري، ٢٠٠٩، ص ٢)

وتمثلت التحديات التكنولوجية في سرعة التطور التكنولوجي سواء على مستوى الأجهزة أو البرمجيات، وكذلك المخاطر التي تهدد صحة البيانات، وتنوع صيغ الملفات والأغلفة وبرمجيات التفسير وما إلى ذلك، وملكية التكنولوجيات والبنى الأساسية التكنولوجية، وعدم اتساق المعايير، والمستودعات الرقمية الموثوق بها، وصون المواد السمعية والبصرية، ونطاق برامج الصون، والمضامين الدينامية (البث التدفقي وما إلى ذلك)، والخدمات المتاحة من خلال وسائط متعددة، والبيانات الوصفية. (حمدان، ٢٠١٣، ص ١٥)

٢- التحديات القانونية والأخلاقية:

تتمثل في دقة البيانات والوثائق والسجلات وأصالتها وإمكانية التأكد من أصلها، وإدارة حقوق الملكية الفكرية والحقوق الاقتصادية، ومراقبة المواد المعهود بها إلى مقدمي خدمات الحوسبة السحابية وحماية البيانات الشخصية (منع تتبع البيانات الشخصية) والحق في النسيان والحق في الانتفاع بالمعلومات، وجمع الأدلة الإلكترونية والمحافظة على المعلومات الرقمية في إطار المنازعات الفضائية، والإيداع القانوني، والمسئولية المهنية والمؤسسية، واليقين القانوني، والاستثناءات التي تطبق على حقوق المؤلف لضمان صون المعلومات الرقمية، والملكية في مقابل التراخيص. (حمدان، ٢٠١٣، ص ١٦)

ويمكن عرض بعض المشكلات الأخلاقية فيما يلي:

أ- ضعف الهوية:

لقد أُنذرت الثورة التقنية والاتصالية بموت الكتاب في صورته التقليدية، فهي تدفع بفكرة التأليف نفسها إلى أن تكون في متناول الجميع، وفي مؤازرة أن ينشئ كل من أراد صحيفته أو نافذته التقنية على المستوى الإعلامي، ويمكن لأي أحد اليوم أن يؤلف كتابه، وإن يجد يبسر وسهولة ناشره. كما يقال لكل ثورة ضحاياها، ولكل معركة شهداؤها، وهذا هو ما حدث ويحدث بالنسبة إلى مزاج الثقافة الصارم، الثقافة القادمة من فوق وبما أن الواقع المحشد بالتحديات التقنية ويقول إن الثقافة اليوم هي صناعة الجميع، والجميع هم الذين يختارون ما يرون من وسائلها، وإن مما لا ينازع فهي أن أهم وسائلها اللغة، فلا مفر من أن يكون لهذا الواقع تجلياته الخاصة به، وقد ظهر أن من تلك التجليات: سقوط سلطات اللغة. (فانكوفر، ٢٠١٢، ص ٣٤)

ب- الافتقار إلى الخصوصية:

في مطلع عام ٢٠٠٨ أدرك "زوكربيرج" بوضوح أن الخصوصية تمثل قضية أساسية وأن طرق حماية الخصوصية على الفيس بوك (الأصدقاء في مقابل الغرباء) لم تكن كافية. وفي مارس من نفس العام أخذ الموقع خطوات تسمح للمستخدمين بالتمييز بين أنواع مختلفة من الأصدقاء؛ ومن ثم أصبح في مقدور الأصدقاء أ، ب، ج، مشاهدة صورك وأنت بزّي السباحة مثلاً، ويستطيع الأصدقاء س، ص، ع الإطلاع على تاريخك المهني مثلاً فقط وقد قال "زوكربيرج" مباشرة: بعد استحداث هذه نوفر للمستخدمين أدوات تمكنهم من مشاركة المعلومات مع الإجراءات الجديدة وأضاف إن هذه الإجراءات الجديدة لم تقلل من كم المعلومات التي يتشاركها الناس على الفيس بوك، بل على العكس شجعهم على مشاركة المزيد. على سبيل المثال يعطي ٢٠% من مستخدمي الفيس بوك أرقام هواتفهم المحمولة لأصدقائهم وهم مطمئنون أن مستخدمي الفيس بوك البالغ عددهم ٧٠ مليون شخص لن يروا هذه الأرقام. (تابسكوت، ٢٠١٢، ص ١٠٥)

ج- الافتقار إلى الأمانة العلمية:

إن انتهاكات حقوق الملكية الفكرية للناشر والمؤلفين تعتبر أكبر مشكلة تواجه النشر الإلكتروني لسهولة نسخ المحتوى الإلكتروني مقارنة بالكتاب الورقي وعدم وجود ضوابط تحكم القرصنة على شبكة الإنترنت حيث يتم نشر المحتوى المسروق بدون الرجوع للمؤلف، وقد بدأ ظهور تقنيات جديدة للحماية الإلكترونية للمحتوى على أقراص الليزر ومن خلال شبكة الإنترنت وتحدد ترخيص الاستخدام لشخص واحد على جهاز واحد، هذا بالإضافة إلى التحرك على مستوى الشركات وجمعيات المجتمع المدني والحكومات للتصدي لظاهرة القرصنة، حيث إن للإعلام وأنظمة التعليم دوراً كبيراً في نشر وتأسيس ثقافة احترام حقوق الملكية الفكرية. (تابسكوت، ٢٠١٢، ص ١٠٦)

إضافة إلى التحديات السابقة يوجد تحديات اقتصادية، سياسية، ثقافية ومهنية يمكن عرضها على النحو التالي (الحاج، ٢٠١٣، ص ١٧٧):

٣- التحديات الاقتصادية:

تمثلت في تكاليف التكنولوجيا والتكاليف اللازمة لاكتساب الخبرات والتدريب وتكاليف أنشطة الرقمنة والصون وتكاليف العمليات التي تستلزم تدخلاً بشرياً، والاستعانة بمصادر خارجية، واستدامة النماذج الاقتصادية والأدوار والمسئوليات.

٤ - التحديات السياسية:

تمثلت في عدم استقرار النظم السياسية، وعدم إعطاء الحكومات درجة عالية من الأولوية للبنية الأساسية التكنولوجية، والنطاق المحدد للسياسات الوطنية الخاصة بالمعلومات أو عدم توافر هذا النوع من السياسات، وتدني مستوى الوعي بالتحديات السياسية في صفوف صانعي القرارات، والتحديد الذاتي للشئون الرقمية (حقوق المواطنين).

٥ - التحديات الثقافية والمهنية:

يشهد العصر الحالي صراعا ثقافيا يهدد سلوكيات وقيم المجتمعات، ومن هنا يصبح دور المؤسسات التربوية من مدرسة وأسرّة مطالبة بتعميق شعور الطالب بمجتمعه وتوضيح القيم من الرخيص له مما يبث عبر وسائل الإعلام والأدوات التكنولوجية المختلفة، وهو الأمر الذي يفرض على هذه المؤسسات استيعاب الثقافة العالية لتستطيع تحقيق هدفين أساسيين مع الطلاب هما دعم الهوية الثقافية للمجتمع العربي، شرح الخطط الوطنية والقومية وتعزيز الأفكار والقيم الإيجابية السائدة في المجتمع. (الزهراني، ٢٠١٢، ص ٨٥)

وتمثلت التحديات الثقافية والمهنية في النقص في التعاون بشأن تكنولوجيا المعلومات والمسائل القانونية وبين دور المحفوظات والمكتبات والمتاحف وغير ذلك من المؤسسات والمهنيين وثقافة المنظمات والمؤسسات، وتضارب المصالح بين منتجي المعلومات والجهات المعنية بصونها وبين مناصري فلسفة الانتفاع بالمعلومات ومناصري فلسفة صون المعلومات، وعمليات الصون على مستوى القواعد الشعبية، وتطور المهارات، ومراعاة الاعتبارات الثقافية.

ثانيا: انعكاسات تحديات العصر الرقمي على الأسرة.

أ - الانعكاسات الإيجابية:

يوجد مجموعة من الانعكاسات الإيجابية التي فرضتها تحديات العصر الرقمي على الأسرة منها:

- ١) تمكن التكنولوجيا أولياء الأمور من إنشاء قنوات اتصال بين المدرسة والأسرة، حيث يتم تعزيز التواصل الفعال بين المدرسة والأسرة، وإشراك أولياء الأمور في تعليم أبنائهم، وإبلاغهم بصفة مستمرة بمستوى أبنائهم الأكاديمي ومدى حضورهم في المدرسة.
- ٢) إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية؛ مما يساعد على تحسين آفاق حياة الطلاب وخلق جيلا من الطلاب قادرا على مواجهة تحديات العصر من التقدم العلمي والتكنولوجي.
- ٣) خلق جيل قادر من الطلاب لديهم الاستعداد للمنافسة والحصول على التعليم الجيد القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة وهذا مما يتناسب مع متطلبات سوق العمل. (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٠، ص ٥٤)

- ٤) يساعد استخدام التكنولوجيا على ارتفاع درجات الطلاب وقلة معدلات الرسوب والتسرب من المدرسة؛ فالطلاب الذين لا يلقون الدعم والرعاية التكنولوجية فإن هذا سوف يؤثر بالطبع على نجاحهم الأكاديمي والدراسي.
- ٥) تساعد الآباء والأمهات في تحقيق الطموح والأهداف التربوية لدى أبنائهم؛ مما يساعدهم على الانخراط مع أبنائهم في التعليم.
- ٦) تساعد التكنولوجيا الأسرة في تحقيق الإنجاز ومساعدة الأبناء في إنجاز الواجبات المنزلية، وهذا لا يتم إلا باستخدام الحوار والتحدث مع الأبناء وتبصيرهم بأهمية التكنولوجيا الحديثة في التعليم؛ مما يساعد الأبناء على أن يسلوكوا سلوكاً أفضل في المدرسة والمنزل وتتكون علاقة إيجابية بين المدرسة والأسرة.
- ٧) تساعد التكنولوجيا الأسرة الدخول على درجات الطلاب ومعرفة نتائج الاختبارات، وأداء الاختبار الموحد والحضور والتأخر وغيرها من البيانات وذلك عبر بوابة شبكة الإنترنت الآمنة. (A future lab innovation in education, 2010).
- ٨) تساعد على إنشاء غرف من الدردشة ودعوة العديد من الآباء والأمهات للدردشة مع المعلمين في الفصول الدراسية.
- ٩) تساعد التكنولوجيا في برامج التطوير المهني للمعلمين، وتساعد أيضاً في تطوير أداء الآباء والأمهات، والقيادات ومديري المدارس.
- ١٠) تساعد التكنولوجيا التحول من طرق التعلم التقليدية إلى الطرق التي تعتمد على استخدام التكنولوجيا؛ مما يؤدي إلى انهيار جدران المدرسة وبذلك يستطيع الطلاب التعلم كلما أرادوا ذلك وأينما كانوا، سواء كان من خلال الفصل الدراسي، أو خارج المدرسة؛ حيث يستطيع الطلاب التعلم مع الأقران أو المعلمين أو الآباء في جميع أنحاء العالم، ويساعد هذا على تحديث معلومات الطلاب باستمرار.
- ١١) من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة يتم ربط الأسرة بالحكومة الحالية وموارد المجتمع والعيادات والمستشفيات والمدارس والمجتمعات الأخرى.
- ١٢) تساعد استخدام التكنولوجيا الأسرة في الحصول على كم كبير من المعلومات التي تعزز آفاق حياة طلابهم والحصول على العديد من الوظائف لأبنائهم من خلال إتاحة الفرصة للتقدم للوظائف المختلفة، وكذلك التقدم للبرامج التدريبية المهنية، والتقدم للجامعات المختلفة؛ فهناك الكثير من الجامعات لا تقبل الطلبات الورقية. (Farina, 2014)

ب- الانعكاسات السلبية:

يوجد مجموعة من الانعكاسات السلبية التي فرضتها تحديات العصر الرقمي على الأسرة منها:

١- آثاره السلبية على الفرد والأسرة:

فمن سلبيات العصر الرقمي إظهاره ظاهرة تنامي ثراء الدول الغنية وانحدار المستوى الاقتصادي في الدول النامية ثم الخوف من اضمحلال دور الدولة وذوبان وتلاشي هذا الدور تدريجياً في ظل التنافس السريع والمستمر للإعلام الدولي الذي يخلق الحواجز والحدود في ظل العصر الرقمي، وكذلك ما تقوم به ظاهرة العولمة من تهديد باختراق السيادة، وما تمثله هذه السيادة من أهمية للعديد من المجتمعات التي تعزز بماضيها وحضارتها وانهيار التوازنات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت لسنوات في القرن العشرين، ثم انتشار قيم العنف والجنس والجريمة، وسطو المال في أوساط الدول النامية، وأخيراً تزايد الفجوة بشكل حاد بين من لديهم إمكانيات الحصول على التكنولوجيا الجديدة ومن لا يملكون هذه التكنولوجيا. (الطبيب، ٢٠٠٥، ص ٣٧-٣٨)

وكل ذلك يهدد استقرار وأمن وسيادة الدول النامية، ويضرب منظومة القيم لدى الفرد والأسرة -ولاسيما تلك الأسر التي لا تستطيع أن تحصن أبنائها من الغزو الفكري القادم من الآخر- وما أكثره في ظل الثورة المعلوماتية الحالية.

٢- آليات تأثير الثورة المعلوماتية على هوية الفرد والأسرة:

لقد أصبحت اليوم تكنولوجيا المعلومات -وتحديداً- تكنولوجيا الاتصال القطار الذي استقلته العولمة لتحقيق أهدافها السياسية والاجتماعية، وقبل ذلك كله الأهداف الثقافية التي تسعى أو تمهد لترويض العقول من أجل عدم تعارض الأهداف السياسية والاقتصادية، ومن هنا يتم التمهيد لنسق المعايير الاجتماعية من مبادئ وقيم وعادات والتي يتمسك بها الفرد والأسرة والمجتمع. ومن أجل تحقيق ذلك فإن تكنولوجيا المعلومات أو الثورة المعلوماتية تؤثر على هوية الفرد والأسرة عبر عدد من الآليات الآتية. (عمر، ٢٠٠٠، ص ٧٩)

٢-١) تحرير إرادة الشعوب من القيود الاجتماعية والثقافية والفكرية التي يعتقد منظر والعولمة بأنها تعيق تقبلها للثقافة الجديدة عن طريق الاستخدام الموجه للكلمات والصور، وفي ذلك يرى "هربرت شيلر" أن السيطرة على البشر وعلى المجتمعات تتطلب في الحاضر وقبل كل شيء الاستخدام الموجه للإعلام، فمهما كان جبروت القوة التي يمكن استخدامها ضد شعب ما فإنها لا تقيد على المدى البعيد، إلا إذا تمكن المجتمع

المسيطر من أن يجعل أهدافه مقبولة على الأقل، إن لم تكن جذابة بالنسبة لهؤلاء الذين يسعى لإخضاعهم، فالحالة الشعورية لسكان بلد مالها دورها الملموس في تحديد سلوكهم الاجتماعي ونهجهم الثقافي.

٢-٢) تعويد العقول على مشاهدة ومعايشة الأنماط المغرية للثقافة الجديدة بإحكام السيطرة على المعلومات وتوظيفها وتعميقها وفقاً لمواصفات محددة وبمقومات تم اختبارها عملياً لتعتاد الشعوب عليها وعلى مشاهدتها عن طريق التكرار غير الممل، هذا التعويد يمكن في ظل ظروف معينة أن يلحق بالصحة العقلية للإنسان فيصبح أسيراً لعاداته.

٢-٣) إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية للشعوب على نمط الحياة الغربية وحثها على المشاركة فيها على نحو نشط يحقق على المدى قولبة الإنسان بحسب النموذج الاجتماعي الغربي.

٢-٤) تعزيز الانخراط النشط في الثقافة الجديدة عن طريق إبراز مظهرها الخارجي والثناء على كل من يتبناها ويعمل بموجبها، بما يشجع الانتماء إليها، وعلى اعتبار أنها أسلوب للحياة العصرية المهمة بآخر تقليعات العصر وبالأشكال الجديدة للمأكولات والمشروبات والمتعة والترفيه والإنفاق في إطار يتجاوب مع حاجة الرأسمالية إلى زيادة الاستهلاك من جهة، والتأكيد على قيم المجتمع الرأسمالي من جهة أخرى. (عمر، ٢٠٠٠، ص ٧٩)

٣- العزلة الاجتماعية:

لاشك أن الرغبة في التواصل مع الغير نزعة متأصلة لدى الإنسان، ومهما قيل عن حوار الإنسان والآلة والإبحار في محيطات الإنترنت، فليس هناك ما هو أروع لهذا الإنسان من أن يقيم حواراً مع إنسان مثله على الطرف الآخر عبر التقنيات التكنولوجية إلا أن ذلك سبب خلاً في التفاعل الحي مع الآخرين، كما أدى إلى تفاقم ظاهرة الاغتراب والانكفاء على الذات، وانقطاع الصلة بين جار السكن وجار العمل بل مع رفقاء البيت الواحد أحياناً، وربما يفسر ذلك سرعة انتشار الجماعات في الإنترنت عبر الشات الذي يجمع بين أصحاب الاهتمامات المشتركة، وأهل التخصص الواحد وأصحاب الرأي الواحد وجماعات السمر والدرشة وتبادل المعلومات وال نوادر. (على، ٢٠٠١، ص ١٤، ١٥)

وبالتالي فانقطاع الأبناء لفترات طويلة أمام الإنترنت والتي تتم بشكل فردي قد يؤدي إلى توتر العلاقات وفتر التواصل العاطفي وانقطاع الحوار بين الآباء والأبناء من خلال إجبار الأبناء في القضاء المعلوماتي، فإن ذلك يؤدي إلى التواصل عن بعد مع الآخر في حين أنهم

يفقدون التواصل الحي عن قرب مع الجار والشريك والصديق والزميل وأفراد الأسرة. (على، ٢٠٠١، ص ١٢)

بالإضافة إلى أن تعامل أفراد الأسرة مع الإنترنت كوسط ثقافي هجين وبلغة عالمية منفصلة عن واقعهم، فيؤدي ذلك إلى انسحاب الفرد عن أسرته، وقد يتحول أحياناً إلى شخص معاد للمجتمع والقيم والثوابت الأخلاقية، كما تؤدي أيضاً إلى جعل الصغار منهم جيداً سهلاً لمنحرفي شبكة الإنترنت، وما لذلك من عواقب وخيمة على أخلاق الطفل وعلى العلاقات الأسرية التي يمكن أن تتهدم من جراء التعامل السلبي مع هذا المستجد التكنولوجي. (الرويشد، ٢٠٠٧، ص ٥٦)

علاوة على ذلك التواصل العاطفي من خلال الإشباع الوجداني عبر الإنترنت والذي يتمثل في تواصل الشباب والفتيات عبر غرف الحوار والشات والمواقع والمنتديات فأصبح بذلك وسيطاً للإشباع الوجداني والعاطفي الذي يعد من أهم وظائف الأسرة المنزوعة منها، وهو ما ينتج عنه أنماطاً من العلاقات الشخصية والخيالية تضم عدداً كبيراً من الأصدقاء والصدقات أغلبها من شرائح المراهقين والشباب ومن وسط هذه العلاقات تتشكل العواطف والانفعالات والوجدانية. (حسن، ٢٠٠٥، ص ٤٧)

٤- الانحراف الخلقي للأطفال والشباب:

تبدو مظاهر الانحراف الخلقي لدى العديد من فئات المجتمع وخاصة الأطفال كنتيجة لتأثير المستجدات التكنولوجية في انتشار العلاقات الجنسية الشاذة وغير المشروعة وحالة من تأثيرات على معدلات الإقبال على الزواج أو عزوف بعض الشباب عن الزواج وزيادة نسبة العنوسة بين الفتيات كما يؤثر سلباً على تكوين الأسرة الشرعية وقيم الاستقرار الأسري، ويعد من مظاهر الانحراف الخلقي أيضاً انتشار الألفاظ غير المقبولة خلقياً والألفاظ الخادشة للحياء بين الأطفال والكبار على السواء، فأصبحت انتشار العادات الأخلاقية الذميمة والانحراف الخلقي شيء معتاد لا تثور له نفوس الآباء. (على، ٢٠٠١، ص ٢٦٥)

وقد ساهم في ذلك تصفح الشباب والأطفال للمواقع الإباحية، حيث تمثل هذه المواقع مرتبة مهمة بين أكثر المواقع تصفحاً من قبل المستخدمين، كما أن البريد الإلكتروني والإشتراك في الحوارات والدرشة (الشات) الخالية من الرقابة تحتل المرتبة الأولى غالباً لدى الأطفال والشباب في إنشاء علاقات غير شرعية متخيلة من خلال كاميرات الفيديو والعروض الجنسية الحية لكثير من فتيات وشباب، كما أن الإتجار بالجنس عبر شبكات الإنترنت وشبكات الاتصال الدولي يعد من أهم العوامل التي تساهم في الانحراف الأخلاقي لدى الشباب والأطفال؛

فقد انتشر الجنس كالوباء عبر الإنترنت وهو ما يمثل خطورة على جميع الأعمار فيقحم الأطفال في الأمور الجنسية قبل أوان نضجهم، ويستغل في المراهقين غريزة حب الاستطلاع الجنسي لديهم، وهو ما يمكن استغلاله تجارياً من خلال ما يؤدي به في الوقوع في فخ النزاعات النفسية التعويضية. (عبد اللاه: ٢٠٠٨، ص ١٠٩)

٥- خلخلة الثوابت الثقافية في النفوس الناشئة:

لاشك أن المستجدات التكنولوجية قد أفرزت تحديات تتعلق بثقافة المجتمع فبالرغم من الانفتاح الثقافي الذي أتاحتته بين الشعوب إلا أنها أدت إلى خلخلة بعض الثوابت الثقافية في نفوس الناشئة، وخاصة مع غياب الحوار بين المؤسسات الاجتماعية وعلى رأسها الأسرة وبين الأطفال والشباب والذي أدى إلى بعد الآباء عن الأبناء وعن حياتهم وتشكيل قيمهم الثقافية، فلا يجد الأبناء ضالتهم إلا من خلال الاطلاع على أفكار لا تعبر عن أخلاق مجتمعهم أو ثقافة جماعتهم ودينها، بل عن أديان وثقافات بعيدة عن عقيدة المجتمع والأسرة والطفل، ولكنها مقنعة ومغرية للغاية وهو ما يزيد الأمر سوءاً وتبدو مظاهر خلخلة الثوابت الثقافية في نفوس الأبناء عن طريق تشويه التراث الثقافي من خلال استعراض صور مشوهة وغير حقيقية عن هذا التراث، وقد تعمل التكنولوجيا على نشر القيم المادية حيث تعمل بلا هوادة على إسقاط الحواجز الفاصلة بين المادي واللامادي، وعلى شذو وسائلها بتجسيد المجرّدات بصورة مرئية ومحسوسة، والتي تجلت بصورة حاسمة في تكنولوجيا الواقع الحالي، وأن العلم لا يؤمن بالغيبيات والتكنولوجيا تحاول أن تصل إلى كل ما هو غيبي بتجسيده إلى واقع، فتقضي على علاقة الإنسان برموزه المقدسة والتي يتسامى بها فوق المستوى المادي والبيولوجي إلى عالم الروحانيات والقيم والمثل العليا؛ فيكون لتكنولوجيا المعلومات دور بارز في بلورة هذه العلاقة الإنسانية الرمزية والسبب الرئيسي لذلك أن إنسان هذا العصر - وبخاصة الشباب - الذي يرى العالم من منظور معتقداته أصبح يراه من منظور تكنولوجيا المعلومات؛ وبذلك أصبحت هذه التكنولوجيا هي وسيط الإنسان للتعامل مع حقائق واقعية، فأصبحت القيم الروحية من خلال التكنولوجيا هي واقع يسيطر عليه كل ما هو مادي ونفسي. (عبد اللاه، ٢٠٠٨، ص ١١١)

إضافة لما تقدم، يعتقد معظم الخبراء بأن معظم وسائل العصر الرقمي ولاسيما الفضائيات الوافدة على الوطن العربي ستخلق العديد من المشاكل أبرزها: (ياسين، ٢٠٠٠، ص ٣٨-٣٩) (أ) عدم الاستقرار في العلاقات الاجتماعية التقليدية وربما حدوث اضطرابات اجتماعية. (ب) التأثير في القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات، ومحو للقيم المحلية واستبدالها بأنماط جديدة من السلوك والقيم الأخلاقية والعقائد التي قد تتعارض مع طبيعة الحياة العربية.

ت) إضعاف دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وانشغال أفراد الأسرة بالفضائيات مما يقلل من فرص الاهتمام بالواقع والهروب منه بدلاً من مواجهته.

ث) إحداث خلل في التوازن التنموي، وسيادة الروح الاستهلاكية وطغيان قيم وعادات مجتمعات تختلف بشكل كبير عن مجتمعاتنا.

ج) ازدياد الانحراف الاجتماعي بين الشباب بسبب طبيعة المضامين الإعلامية للفضائيات الوافدة حيث تزداد أشربة الجنس والعنف والمخدرات والرعب وأساليب الجريمة الحديثة في ساعات الإرسال اليومي لهذه المحطات التليفزيونية.

ح) أتاح ازدياد عدد وسائل العصر الرقمي من تلفزيونات فضائية وإنترنت وهواتف والفيديو كاسيت والفيديو ديسك ... إلخ التحول من التجميع في مكان واحد داخل البيت أو السينما إلى التشتت.

خ) أدى زيادة انتشار ألعاب الفيديو وغيرها داخل المنازل (وهي وسائل تعتمد على الاستخدام الفردي) إلى تقليص العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الواحدة ومن ثم المجتمع الواحد ومن ثم تكريس العزلة والتفتت الجماهيري.

وهناك من يرى أن الانعكاسات السلبية لتحديات العصر الرقمي تتمثل في الآتي (حمدان، ٢٠٠٦، ص ٣٤):

١- للتكنولوجيا والإنترنت تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء: فالتلميذ يبدأ استخدام الإنترنت لأغراض التعلم غير أنه ما يلبث حتى يبحر في مواقع الشبكة باحثاً عن المتعة والترفيه.

٢- التكنولوجيا والإنترنت يؤثران على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة: إن اعتكاف كل فرد في الأسرة على حاسوبه أو هاتفه النقال يتصفح الإنترنت أغلب الوقت يخلق حالة من الجفاء والبعد بين أفراد تلك الأسرة.

٣- التكنولوجيا تحد من قدرة الأسرة على حماية أفرادها: إن الإنترنت باعتباره عالماً افتراضياً يصعب فيه مراقبة سلوك الأفراد، لذا من المتوقع أن يقع أفراد الأسرة ضحايا لأعمال إجرامية، أو دعوات للتطرف الفكري والعقائدي، أو الشذوذ الجنسي، أو الاستغلال.

٤- ترهق التكنولوجيا والإنترنت كاهل الأسرة بمصاريف مالية زائدة: فالإتصال بالشبكة يتطلب اشتراك في الخدمة بتكلفة شهرية، ويتطلب أيضاً وجود حاسوب أو هاتف نقال يتيح تصفح الشبكة، وهناك تكاليف إضافية للحصول على برامج والاشتراك في دورات تعليمية.

- ٥- تؤثر التكنولوجيا والإنترنت على منظومة الأخلاق في الأسرة: حيث تشترك التكنولوجيا والإنترنت مع رب الأسرة في تشكيل شخصيات أبنائهم، فالتلاميذ يجدون أمامهم من يروج لكثير من الأفكار، والقيم والعادات، والاعتقادات في الإنترنت.
- ٦- تسهم التكنولوجيا في التقليل من عناية بعض الأمهات بشئونهن المنزلية: فالأم يجتذبها محتوى الإنترنت خاصة مواقع التواصل الاجتماعي. وأيضاً تجتذبهم مواقع ترويج الزينة، والموضة، وغيرها من المواقع التي تروج بضائع وأفكار تتعلق بالنساء.
- ٧- تجعل التكنولوجيا والإنترنت بعض الآباء يقصرون في حق أسرهم: حيث تأسر التكنولوجيا والإنترنت الأفراد عامة وبالغين خاصة، بحيث يهدرون أوقاتهم، وربما يقودهم لترك أعمالهم من أجل تتبع الأخبار، والأحداث والأحوال على مواقع التواصل، والمواقع الإخبارية، والمواقع الترفيهية.
- ٨- تؤدي التكنولوجيا والإنترنت إلى انتهاك الخصوصية: توجد العديد من البرامج و الملفات التي صممت لكي يتمكن أصحابها من الدخول إلى مواقع تخزين ملفات الأفراد الذين يقعون ضحية لهم، وتسمى هذه البرامج و الملفات بملفات التجسس أو Spyware .

المحور الثالث وهو: دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي:

نظراً لما تقدم من تحديات للعصر الرقمي، وانعكاسات إيجابية وسلبية لهذه التحديات على الأسرة فكان لا بد أن يكون للأسرة دور في ظل التحديات وهي على النحو التالي:

أولاً: دور الأسرة في التقنية والحافز نحو التعلم:

من المعلوم أن الحافز نحو التعلم يمثل أحد أهم العوامل الجوهرية التي يمكن أن تنبئ بنجاح المتعلم، ومن المعروف أن كثيراً من أولياء الأمور والمعلمين يعانون من متابعة الطلاب في تنفيذ الواجبات المدرسية. فأحد أسباب هذه المشكلة هو أن مشاركة الطلاب وانهماكهم في المواقف التعليمية في القرن الحادي والعشرين قد تغيرهم؛ لذا، فإن الطريق الأكثر ملائمة لحفز الطلاب هو أن يتعلموا من خلال اهتماماتهم وشغفهم بموضوع معين، وهذا يعني أن على أولياء الأمور والمعلمين التعرف على اهتمامات وشغف طلابهم وتوجيههم لنشاطات تعلم تلبي هذا الشغف والاهتمام، وتشجيعهم على اكتشاف شغفهم والفهم العميق لهذا الشغف وتوجيه تعلمهم في ضوءه. إن ما يتعلمه الطالب من خلال الحافز المعتمد على شغفه بموضوع ما، يجعل الطالب يؤدي العمل بمستوى يتجاوز قدرته، ويجعله يحتفظ بما تعلمه. وحيث يزداد استخدام الطلاب للتقنية خارج المدرسة، وتغيير أنماط تفكيرهم والطرق التي يتعلمون ويتواصلون بها،

يصبح دمج التقنية في تعليمهم وتعلمهم من جهة، وتشجيعهم على متابعة اهتماماتهم من خلالها مطلباً جوهرياً لحفزهم نحو التعلم من جهة أخرى. (Prensky, 2013, p15)

ثانياً: دور الأسرة في التعلم والتواصل:

على الأسرة أن توجه أطفالها للإفادة من التقنية الحديثة في التعلم، والوصول إلى المعلومات المناسبة التي تدعم تعلمهم داخل المدرسة وخارجها، ومتابعة اهتماماتهم الخاصة وتوجيههم إلى مصادر ومواقع المعلومات المناسبة لدعم تعلمهم، والإفادة من خدمات الويب المفتوحة وغيرها من المصادر مثل: المكتبات الرقمية، ومواقع تعليم اللغة العربية أو الرياضيات، إلخ وهذا من شأنه أن ينمي لديهم مهارات القرن الحادي والعشرين. (Barseghian, 2011, p25)

ثالثاً: دور الأسرة في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أبنائها:

تتزايد الأهمية بضرورة أن توجه الأسرة اهتماماً خاصاً لتنمية مهارات جديدة لجيل الألفية الثالثة، فهذه المهارات التي تشمل: التفكير الناقد، وحل المشكلات، والابتكار والإبداع، والتعاون والعمل في فريق، والقيادة، ومهارات الاتصالات والمعلومات والإعلام، وغيرها من جهة أخرى، وهذا يتطلب من الأسرة أن تتابع ما يتعلمه أطفالها في المدرسة، وتوفير فرص لكي يمارسوا فيها هذه المهارات. ومن أمثلة ذلك تشجيع الطلاب على بناء شبكات تعلم شخصية من خلال الوسائط الاجتماعية بهدف العمل تعاونياً ودعم كل منهم الآخر في مهام التعلم. (الصالح، ٢٠٠٧، ص ٧٥)

رابعاً: دور الأسرة في إكساب مهارات الثقافة المعلوماتية والإعلامية:

إن الاهتمام بموضوع التربية الإعلامية ليس جديداً، ففي عام ١٩٨٢ طالبت اليونسكو بإعداد النشء للحياة في عالم يتميز بقوة الرسائل المصورة والمكتوبة والمسموعة وبدأت التربية الإعلامية أساساً كأداة لحماية المواطنين (نموذج الحماية) من الآثار السلبية للرسائل الإعلامية - وعندما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية جزءاً من الثقافة اليومية للفرد - اتسعت النظرة إلى تلك التربية لتمكين الفرد ليكون ناقداً يستطيع تفسير ما يشاهده ويسمعه (نموذج الملنقي النشط) بدلاً من ترك التحكم بالتفسير للرسائل الإعلامية. من هذا المنظور يصبح هدف التربية الإعلامية هو تحويل استهلاك الرسائل الإعلامية إلى عملية نقدية نشطة، لمساعدة الأفراد على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل وفهم دورها في بناء وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه، ويمكن للأسرة أن تسترشد ببعض المعايير أو الأطر التي تساعد في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى الأبناء، وفيما يلي ثلاثة من هذه الأطر: (Means, 2012, p69)

(١) مهارات التربية الإعلامية: تنقسم مهارات التربية الإعلامية إلى فئتين هما: (بيرني، ٢٠١٣، ص ١٢٥)

١-١ تحليل الإعلام:

- فهم كيفية بناء الرسائل الإعلامية، ولماذا بنيت على نحو ما؟ ولأي هدف؟
- معرفة كيفية قيام الأفراد بتفسير الرسائل على نحو مختلف، وكيفية تضمين القيم ووجهات النظر في الرسائل أو عدم تضمينها، وكيف يؤثر الإعلام بالمعتقدات والسلوكيات.
- تطبيق الفهم الجوهرى للقضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدامها.

٢-١ ابتكار منتجات إعلامية:

- فهم واستخدام الأدوات والخصائص والأعراف الأكثر ملاءمة للإنتاج الإعلامي.
 - فهم واستخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملاءمة في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات.
- (٢) معايير الثقافة المعلوماتية للتعليم المدرسي: حددت قوة المعلومات تسعة معايير للثقافة المعلوماتية للتعليم المدرسي منظمة في ثلاثة محاور: (AECT & ALA, 2015, p. 32)

١-٢ الثقافة المعلوماتية:

- ١-٢-١ الطالب المثقف معلوماتياً يصل إلى المعلومات بكفاءة وفاعلية.
 - ٢-١-٢ الطالب المثقف معلوماتياً يقوم بالمعلومات تقويماً ناقداً ومتمكناً.
 - ٣-١-٢ الطالب المثقف معلوماتياً يستخدم المعلومات بدقة وإبداع.
- ٢-٢) استقلالية الطالب المتعلم:

- ١-٢-٢ الطالب الذي يعد متعلماً مستقلاً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يتابع المعلومات المتعلقة بالاهتمامات الشخصية.
 - ٢-٢-٢ الطالب الذي يعد متعلماً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يقدر الأدبيات التعليمية والصور الابتكارية الأخرى من المعلومات.
 - ٣-٢-٢ الطالب الذي يعد متعلماً مستقلاً، هو الطالب المثقف معلوماتياً والذي يجاهد للتميز في الحصول على المعلومات وتوليد المعرفة.
- ٣-٢) المسؤولية الاجتماعية:

- ١-٣-٢ الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعليم المدرسي وللمجتمع هو الطالب المثقف معلوماتياً الذي يقر بأهمية المعلومات للمجتمع المعاصر.

٢-٣-٢) الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعلم المدرسي وللمجتمع هو الطالب المثقف

معلوماتياً الذي يمارس سلوكاً أخلاقياً بالنسبة للمعلومات وتقنية المعلومات.

٣-٣-٢) الطالب الذي يساهم إيجابياً للتعلم المدرسي وللمجتمع هو الطالب

المثقف معلوماتياً الذي يشارك بفاعلية في العمل الجماعي لمتابعة

المعلومات وتوليدها.

٣) المعايير الوطنية لتقنية التربية:

اقترحت الجمعية الدولية للتقنية في التعليم المعايير الوطنية لتقنية التربية وفيما يلي

المعايير الست الرئيسية الخاصة بالطلاب والتي ينبغي على الأسرة غرسها في نفوس أبنائها

وهي: (ISTE,2007, p. 54)

١-٣) الابتكار والإبداع.

٢-٣) الاتصال والتعاون.

٣-٣) البحث والتمكن من المعلومات.

٤-٣) التفكير الناقد وحل المشكلة واتخاذ القرارات.

٥-٣) المواطنة الرقمية.

٦-٣) عمليات التقنية ومفاهيمها.

المحور الرابع: الجانب الميداني للبحث ونتائجه وتوصياته:

(أ) الجانب الميداني للبحث:

هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء

تحديات العصر الرقمي من وجهة نظر عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة، وتطلب ذلك

إعداد وتقنين وتطبيق استبانة على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم

التعليمية بمحافظة المنوفية.

خطوات بناء أداة البحث:

قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة للاطلاع على دور الأسرة في توعية الأبناء في ضوء

تحديات العصر الرقمي من وجهة نظر طلاب الثانوية العامة، واتبعت الباحثة الخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢. استشارت الباحثة نخبة من أساتذة الجامعة والمتخصصين في مجال تكنولوجيا الحاسبات

والمعلومات ونظم التعليم عن بُعد، لتحديد محاور الاستبانة وعباراتها.

٣. تم بناء الأداة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الخبراء (أساتذة من كليات التربية تخصص أصول تربية)، وذلك لتحكيم أداة الدراسة، وللتعرف على مدى مناسبة العبارات لمحاورها وقياس ما وضعت من أجله ... إلخ.
٤. تم إجراء التعديلات التي اقترحها الخبراء على عبارات ومحاور الأداة، و تم الإبقاء على العبارات التي أجمعوا عليها، والتي تجاوزت نسبة الاتفاق عليها ٩٠%.
٥. تم التوصل إلى الصيغة النهائية لأداة الدراسة، والتي تكونت من جزئين؛ اشتمل الجزء الأول على البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وتضمن الجزء الثاني محتوى الاستبانة والتي توزعت على أربعة محاور؛ مجموع عباراتها (٥٣) عبارة، جميعها موجبة عدا العبارات رقم (٣٠ ، ٣٢ ، ٣٩) والجدول التالي يوضح محاور الاستبانة وعدد فقرات كل محور:

جدول (١)

يوضح عدد فقرات الاستبانة حسب كل محور من محاورها

عدد الفقرات	المحور
١٢	المحور الأول: درجة ممارسة الأسرة لدورها في تنمية الحافز نحو التوظيف الرقمي في التعلم.
١١	المحور الثاني: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه التعلم من خلال التواصل الرقمي.
١١	المحور الثالث: درجة ممارسة الأسرة لدورها في إتقان مهارات الاستخدام الرقمي.
١٩	المحور الرابع: درجة ممارسة الأسرة لدورها في توجيه وترشيد الثقافة المعلوماتية والإعلامية
٥٣	مجموع عبارات الاستبانة ككل

وتطلبت الاستجابة على الأداة الموافقة من خلال البدائل الاستجابية المترتبة (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة) للتعرف على واقع ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.

تطبيق أداة البحث:

- تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية العامة بشبين الكوم، خلال العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ م، حيث طُلب من أفراد العينة الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ وذلك باختيار إحدى البدائل التالية (موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة ضعيفة).
- وبعد الانتهاء من تطبيق الاستبانة على أفراد العينة وتجميعها وعددها (٣٩٦) استبانة، تم استبعاد الاستبانات غير الصالحة والتي لم يجب الطلاب عليها، وتلك التي لم تستوف،

والتي كانت استجاباتها غير واضحة، وقد بلغ عدد هذه الاستبانات المستبعدة (٤٦) استبانة، ليصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل الإحصائي (٣٥٠) استبانة. تم تصحيح استجابات أفراد العينة وذلك بإعطاء الاستجابة (بدرجة كبيرة) ٣ درجات، والاستجابة (بدرجة متوسطة) ٢ درجة، والاستجابة (بدرجة ضعيفة) درجة واحدة، وذلك بالنسبة للعبارة الموجبة، أما بالنسبة للعبارة السالبة فتعطى الاستجابة (بدرجة كبيرة) درجة واحدة، والاستجابة (بدرجة متوسطة) ٢ درجة، والاستجابة (بدرجة ضعيفة) ٣ درجات.

المعالجات الإحصائية:

بعد تفريغ وتحليل الاستبانة تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- ١- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المحور وللمحور ككل.
 - ٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لكل عبارة من عبارات المحور وللمحور ككل.
 - ٣- إجراء اختبار T-test للفروق بين العينتين المستقلتين Independent sample T-test للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات الدراسة: النوع، والمنطقة، نوع التعليم.
 - ٤- إجراء اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه ONE WAY ANOVA لحساب الفروق بين متوسطات عينات متعددة للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير: المستوى التعليمي للأب- المستوى التعليمي للأم- المستوى الاقتصادي للأسرة.
 - ٥- إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للعينات المتعددة لمعرفة اتجاه الفروق بين عينات الدراسة وفقاً لمتغيرات: مستوى تعليم الأب- مستوى تعليم الأم- المستوى الاقتصادي للأسرة.
- وقد اعتمدت الباحثة على الجدول التالي لتحديد درجة الموافقة والترتيب لعبارات كل محور، ولكل محور من محاور الدراسة وذلك كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح مدى الاستجابات ودرجة الموافقة

درجة الموافقة	مدى المتوسط الحسابي
ضعيفة	من ١ إلى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧ إلى ٢,٢٣
كبيرة	من ٢,٢٤ إلى ٣

أسئلة الجانب الميداني:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير نوع التعليم (حكومي/ خاص)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير المنطقة (ريف/ حضر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب (أمي/ متوسط/ عالي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير مستوى التعليم الأم (أمية/ متوسط/ عالي)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (منخفض/ متوسط/ مرتفع)؟

عينة البحث:

بلغت عينة البحث الحالي (٣٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية العامة بإدارة شبين الكوم التعليمية بمحافظة المنوفية، والجدول التالي يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث:

جدول (٣)

يوضح الخصائص الديموجرافية لعينة البحث من طلاب المدارس الثانوية العامة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
النوع	ذكور	١٦٧	%٤٧,٧١
	إناث	١٨٣	%٥٢,٢٩
التعليم	حكومي	١٩٢	%٥٤,٨٦
	خاص	١٥٨	%٤٥,١٤
المنطقة	ريف	١٤٧	%٤٢,٠٠
	حضر	٢٠٣	%٥٨,٠٠
مستوى تعليم الأب	أمي	٢٣	%٦,٥٧
	تعليم متوسط	١٣٧	%٣٩,١٤
	تعليم عالي	١٩٠	%٥٤,٢٩
مستوى تعليم الأم	أمي	٣١	%٨,٨٦
	تعليم متوسط	١٧٩	%٥١,١٤
	تعليم عالي	١٤٠	%٤٠,٠٠
المستوى الاقتصادي	منخفض	٦٨	%١٩,٤٣
	متوسط	١٥٥	%٤٤,٢٩
	مرتفع	١٢٧	%٣٦,٢٩
الجملة		٣٥٠	%١٠٠

أولاً: بالنسبة لكل محور من محاور الاستبانة، والمحاور ككل:

جدول (٣)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ودرجة الموافقة لاستجابات عينة

الدراسة على كل محور من محاور الدراسة، والمحاور ككل (ن=٣٥٠)

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة					
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة	
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
متوسطة	٠,٦٧٤	١,٧٣	%٤٢,٩٣	١٥٠,٢٥	%٤١,٠٩	١٤٣,٨٣	%١٥,٩٨	٥٥,٩٢
ضعيفة	٠,٦٠٧	١,٦٤	%٣٧,٥١	١٣١,٢٧	%٤٥,٣٨	١٥٨,٨	%١٧,١٢	٥٩,٩
ضعيفة	٠,٥٥٣	١,٥٣	%٤٣,٢٥	١٥١,٣٦	%٤٦,٣٩	١٦٢,٤	%١٠,٣٤	٣٦,٢
ضعيفة	٠,٥٧٩	١,٦١	%٤٨,٦٠	١٧٠,١١	%٤٣,٣٧	١٥١,٨	%٨,٠٢	٢٨,١
ضعيفة	٠,٦٠٣	١,٦٣	%٤٣,٠٧	١٥١	%٤٤,٠٦	١٥٤,٢	%١٢,٨٧	٤٥,٠٣

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي جاءت بدرجة ضعيفة بمتوسط حسابي (١,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٠٣) وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة للاستبانة ككل، ويرجع ذلك إلى غلبة الجانب السلبي (الترفيه والألعاب والمواقع المخلة وسيطرة الأفكار المتحررة التي تهدد هوية الفرد) على الجانب الإيجابي (التعلم والتواصل، وتبادل المعلومات، واكتساب الخبرات والمعارف وتنمية المهارات) فالأسرة في العصر الرقمي غير مهيأة للاختيار النقدي العقلاني للوصول إلى اختيارات واعية بين أنظمة التعليم والثقافة والإعلام مع الحفاظ على هوية وخصوصيات مجتمعاتنا، كما أنها غير قادرة على إرشاد وتوعية الأبناء بما يحافظ على هوية وخصوصيات الأسرة العربية من التغيير والإحلال والذوبان؛ وبما لا يؤدي إلى الجمود والانعزال عن روح العصر الرقمي المتشعب في جميع أنشطة ومجالات الحياة الحديثة.

وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة المحور الأول (تنمية الحافز نحو التوظيف التقني والرقمي في التعلم) بمتوسط حسابي (١,٧٣) وانحراف معياري (٠,٦٧٤)، ويرجع ذلك إلى تشجيع ودعم الأسرة لأبنائها على التعلم التكنولوجي بتوفير أجهزة الكمبيوتر واللاب توب والمحمول والتابلت وتوصيل شبكة الإنترنت المنزلي، والشبكات المحلية، والدخول على مساقات التعلم الدولية، والتواصل مع المعلمين والمتعلمين، ومشاركة المواقع والبرامج، وتبادل الخبرات والمعلومات باستخدام التقنيات الحديثة وبرامج التعليم عن بعد.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة المحور الثالث (إنقان مهارات الاستخدام التقني)، بمتوسط حسابي (١,٥٣) وانحراف معياري (٠,٥٥٣) ويرجع ذلك إلى انخفاض وعي الأسرة بأساليب ومتطلبات الاستخدام التقني للأجهزة والبرامج نظراً للتطور المتسارع في تكنولوجيا العصر الرقمي، وافتقاد الدافع لمواصلة التعلم ومواكبة العصر كلما تقدموا في السن، والجهل بالمواقع الشبكية والمراكز المتخصصة في تنمية مهارات الاستخدام التقني.

ثانياً: بالنسبة لمحاور الاستبانة:

المحور الأول: تنمية الحافز نحو التوظيف التقني في التعلم:

جدول (٤)

يوضح التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الأول (تنمية الحافز نحو التوظيف التقني في التعلم)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارات
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة		
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٦	٠,٧٥٢	١,٨٧	%٣٥,٤٣	١٢٤	%٤٢,٠٠	١٤٧	%٢٢,٥٧	٧٩	تحفز الأسرة الأبناء نحو التعلم القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة
٧	٠,٦٢٥	١,٥٦	%٥١,١٤	١٧٩	%٤١,٧١	١٤٦	%٧,١٤	٢٥	تشجع الأسرة الأبناء في تنفيذ واجباتهم المدرسية باستخدام التكنولوجيا الحديثة
٤	٠,٧٣١	١,٩٤	%٣٠,٠٠	١٠٥	%٤٦,٢٩	١٦٢	%٢٣,٧١	٨٣	تشجع الأسرة الأبناء في أن يتعلموا من خلال اهتماماتهم وشغفهم بموضوع معين من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة
١	٠,٦٩٢	٢,٠٥	%٢١,٤٣	٧٥	%٥٢,٠٠	١٨٢	%٢٦,٥٧	٩٣	تدعم الأسرة أبنائها للحصول على خبرات في التعامل مع برامج الكمبيوتر والإنترنت
١٠	٠,٦١١	١,٤٤	%٦٢,٢٩	٢١٨	%٣١,٤٣	١١٠	%٦,٢٩	٢٢	توجه الأسرة الأبناء نحو نشاط معين يلبي هذا الشغف والاهتمام باستخدام التكنولوجيا
٣	٠,٦٦٦	٢,٠٢	%٢١,١٤	٧٤	%٥٥,٧١	١٩٥	%٢٣,١٤	٨١	تشجع الأسرة الأبناء على استخدام التقنية داخل وخارج المدرسة
٩	٠,٦١٧	١,٥٤	%٥٢,٥٧	١٨٤	%٤٠,٨٦	١٤٣	%٦,٥٧	٢٣	تساعد الأسرة الأبناء على تغيير نمط تفكيرهم، وطريقة تواصلهم بما يتناسب مع متطلبات التقنية
١٢	٠,٥٨١	١,٤٣	%٦١,١٤	٢١٤	%٣٤,٢٩	١٢٠	%٤,٥٧	١٦	تساعد الأسرة الأبناء على دمج التقنية في كل ما يتعلموه
١١	٠,٦٢٥	١,٤٤	%٦٣,٤٣	٢٢٢	%٢٩,٤٣	١٠٣	%٧,١٤	٢٥	تقوم الأسرة بتجميع معارف الأبناء وضبطها حتى يتم توجيههم إلى المعرفة النافعة لهم عبر شبكة الإنترنت
٨	٠,٧١٩	١,٥٥	%٥٨,٠٠	٢٠٣	%٢٨,٥٧	١٠٠	%١٣,٤٣	٤٧	تضع الأسرة القواعد للأبناء في استخدامهم لوسائل الاتصال والتواصل
٢	٠,٧٧٣	٢,٠٣	%٢٨,٥٧	١٠٠	%٤٠,٢٩	١٤١	%٣١,١٤	١٠٩	تحذر الأسرة الأبناء من تنزيل أي مرفقات من بريد إلكتروني مجهول أو حتى معلوم
٥	٠,٦٩٦	١,٨٩	%٣٠,٠٠	١٠٥	%٥٠,٥٧	١٧٧	%١٩,٤٣	٦٨	تحذر الأسرة الأبناء من الدخول في أي مسابقات أو استبيانات أو الاشتراك في أي موقع دون علمها
	٠,٦٧٤	١,٧٣٠	%٤٢,٩٣	١٥٠,٢٥	%٤١,٠٩	١٤٣,٨٣	%١٥,٩٨	٥٥,٩٢	المحور الأول ككل

اتضح من الجدول السابق أن دور الأسرة في تنمية الحافز نحو التوظيف التقني في التعلم جاء بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي (١,٧٣) و انحراف معياري (٠,٦٧٤)، أي أن الأسرة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٤) والتي تنص على (تدعم الأسرة أبنائها للحصول على خبرات في التعامل مع برامج الكمبيوتر والإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٠٥) و انحراف معياري (٠,٦٩٢)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة حيث يجب على الآباء والأمهات تشجيع أبنائهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة المتقدمة من خلال توفير أدوات التقنيات الحديثة وتوفير لهم كيفية التعامل مع هذه التقنيات من برامج الكمبيوتر والإنترنت وعدم استخدام الأدوات التقليدية ومحاولة الاستفادة الكاملة من فوائد التكنولوجيا في تعليم ومتابعة الأبناء. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Connell, 2013)

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٨) والتي تنص على (تساعد الأسرة الأبناء على دمج التقنية في كل ما يتعلموه) بمتوسط حسابي (١,٤٣) وانحراف معياري (٠,٥٨١)، ويرجع ذلك إلى أن الأسرة تكون حريصة على دعم الأبناء وتشجيعهم على استخدام التكنولوجيا الحديثة ولكنها لا تمتلك الآلية والطريق المناسبة التي يتم من خلالها مساعدة الأبناء على دمج التقنية في كل ما يتعلموه، فهذه مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة ليست قاصرة على الأسرة فحسب فالآباء والأمهات والمعلمين هم من أهم المساهمين في نجاح الطالب التعليمي، وعندما تتواصل المدرسة مع الأسرة فهذا يؤدي إلى دعم تعلم الطلاب، فالآباء والمعلمون ليس لديهم عادة فرص واضحة للتفاعل والتواصل ولكن من خلال العصر الرقمي يسهل التواصل باستخدام تقنيات العصر الرقمي مثل البريد الإلكتروني، الرسائل النصية والمواقع وغيرها، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (Clark, 2011)

المحور الثاني: تنمية الحافز نحو التواصل التقني في التعلم:

جدول (٥)

يوضح التكرارات و النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الثاني (تنمية الحافز نحو التواصل التقني في التعلم)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارات	م
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٤	٠,٦٩٨	٢,٠١	%٢٣,٧١	٨٣	%٥١,٤٣	١٨٠	%٢٤,٨٦	٨٧	توجه الأسرة الأبناء نحو الاستفادة من التقنية الحديثة في التعلم	١٣
٨	٠,٧٠٢	١,٥٦	%٥٦,٠٠	١٩٦	%٣١,٧١	١١١	%١٢,٢٩	٤٣	تساعد الأسرة الأبناء في الوصول إلى المعلومات المناسبة التي تدعمهم داخل المدرسة وخارجها باستخدام التقنية الحديثة	١٤
٣	٠,٧٠٧	٢,٠٤	%٢٢,٨٦	٨٠	%٥٠,٠٠	١٧٥	%٢٧,١٤	٩٥	توجه الأسرة الأبناء إلى مصادر ومواقع المعلومات المناسبة لدعم تعلمهم	١٥
١	٠,٧١٤	٢,٠٩	%٢١,١٤	٧٤	%٤٨,٢٩	١٦٩	%٣٠,٥٧	١٠٧	تساعد الأسرة الأبناء في الاستفادة من خدمات الويب المفتوحة وغيرها.	١٦
٢	٠,٦٣٣	٢,٠٥	%١٧,٤٣	٦١	%٥٩,٧١	٢٠٩	%٢٢,٨٦	٨٠	توجه الأسرة الأبناء نحو الاستفادة من المكتبات الرقمية في الحصول على المعلومات	١٧
٦	٠,٦٦٤	١,٩٧	%٢٣,٤٣	٨٢	%٥٦,٠٠	١٩٦	%٢٠,٥٧	٧٢	تساعد الأسرة الأبناء في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين الخاصة باستخدام التكنولوجيا الحديثة	١٨
١٠	٠,٥٩٩	١,٤٦	%٥٩,١٤	٢٠٧	%٣٥,٤٣	١٢٤	%٥,٤٣	١٩	تحرص الأسرة على وجود الشفافية في الحوار والتواصل مع الأبناء مما ينعكس على تعلمهم عبر الإنترنت	١٩
٩	٠,٦٢٧	١,٥٣	%٥٢,٧١	١٨٨	%٣٩,١٤	١٣٧	%٧,١٤	٢٥	توجه الأسرة القيم المتدفقة عبر الإنترنت نحو الواجهة السليمة لدى الأبناء للاستفادة منها في التعلم	٢٠
١١	٠,٦٣٤	١,٤٤	%٦٣,٤٣	٢٢٢	%٢٨,٨٦	١٠١	%٧,٧١	٢٧	تشارك الأسرة الأبناء مشاهدة وقراءة واستماع البرامج المنبثقة عبر الإنترنت لاكتساب قيمة نافعة منها	٢١
٧	٠,٦٤٣	١,٥٩	%٤٩,١٤	١٧٢	%٤٢,٢٩	١٤٨	%٨,٥٧	٣٠	تشارك الأسرة الأبناء مشاهدة البرامج الرياضية حتى تتولد الاهتمامات المشتركة وتتوحد الآراء والقيم والاتجاهات	٢٢
٥	٠,٦٦٢	١,٩٩	%٢٢,٥٧	٧٩	%٥٦,٢٩	١٩٧	%٢١,١٤	٧٤	تستخدم الأسرة مبدأ الإقناع العقلي في التعامل مع الأبناء مما ينعكس ذلك على تعلمهم من خلال الإنترنت	٢٣
	٠,٦٠٧	١,٦٤	%٣٧,٥١	١٣١,٢٧	%٤٥,٣٨	١٥٨,٨	%١٧,١٢	٥٩,٩	المحور الثاني ككل	

اتضح من الجدول السابق أن دور الأسرة في تنمية الحافز نحو التواصل التقني في التعلم؛ جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١,٦٤) و انحراف معياري (٠,٦٠٧)، أي أن الأسرة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (١٦) والتي تنص على (تساعد الأسرة الأبناء في الاستفادة من خدمات الويب المفتوحة وغيرها). بمتوسط حسابي (٢,٠٩) و انحراف معياري (٠,٧١٤)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة حيث تحرص كل أسرة سواء كانت فقيرة أم غنية على توفير خدمات الويب والإنترنت لأبنائها أملاً في الاستفادة من هذه الخدمات في عملية التواصل التقني والتعلم بالنسبة للأبناء.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٢١) والتي تنص على (تشارك الأسرة الأبناء مشاهدة وقراءة واستماع البرامج المنبثقة عبر الإنترنت لاكتساب قيمة نافعة منها) بمتوسط حسابي (١,٤٤) وانحراف معياري (٠,٦٣٤)، ويرجع ذلك إلى أن من الآثار السلبية للإنترنت والعصر الرقمي أنها أضعفت من العلاقات الاجتماعية في الأسرة و أدى إلى ضعف الحوار والتواصل بين الآباء و الأبناء حيث يترك الآباء والأمهات أبناءهم أمام الإنترنت لانشغالهم بالأمر الحياتية اليومية، ولا يوفرون الوقت الكافي للجلوس مع أبنائهم والتحاور معهم ، فالعصر الرقمي ساعد على اتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ، واختفت العلاقات القائمة على حرارة المشاعر وصدق الأحاسيس وحلت محلها العلاقات التي تتسم بالجمود والنزاعات، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات كل من (البرجي، ٢٠١٥)، و (ذكي، ٢٠٠٩)، (وازي ، ويوسف، ٢٠٠٩)

المحور الثالث: إتقان مهارات الاستخدام التقني:

جدول (٦)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الترتيب لاستجابات عينة الدراسة

حول كل عبارة من عبارات المحور الثالث (إتقان مهارات الاستخدام التقني)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارة	م
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٢	٠,٦٣٦	١,٩٣	%٢٤,٠٠	٨٤	%٥٩,١٤	٢٠٧	%١٦,٨٦	٥٩	توجه الأسرة الأبناء نحو استخدام أسلوب التفكير الناقد في حل المشكلات.	٢٤
٦	٠,٦٠٧	١,٥٩	%٤٧,٤٣	١٦٦	%٤٦,٢٩	١٦٢	%٦,٢٩	٢٢	تشجع الأسرة الأبناء على الابتكار والإبداع	٢٥
٧	٠,٦٦٤	١,٥٧	%٥٢,٨٦	١٨٥	%٣٧,٤٣	١٣١	%٩,٧١	٣٤	تشجع الأسرة الأبناء على التعاون والعمل في فريق مع الآخرين	٢٦
٩	٠,٦٥٠	١,٤٩	%٥٩,٧١	٢٠٩	%٣١,٧١	١١١	%٨,٥٧	٣٠	تنمي الأسرة لدى الأبناء مهارات القيادة الواعية	٢٧
١	٠,٦٩٥	٢,٢٢	%١٥,٤٣	٥٤	%٤٦,٨٦	١٦٤	%٣٧,٧١	١٣٢	توفر الأسرة لأبنائها التقنيات الرقمية الحديثة كالحديث كالمبيوتر واللاب توب والتابلت والموبايل والإنترنت	٢٨
٣	٠,٥٢٠	١,٨٣	%٢٣,٧١	٨٣	%٧٠,٠٠	٢٤٥	%٦,٢٩	٢٢	تشجع الأسرة الأبناء على بناء شبكات تعلم شخصية من خلال الوسائط الاجتماعية	٢٩
١٠	٠,٦٢٧	١,٤٧	%٧,١٤	٢٥	%٢٢,٨٦	١١٥	%٥٩,٧١	٢٠٩	يمكن للتكنولوجيا الحديثة استقطاب الأبناء وتشكيل اتجاهاتهم بعيداً عن رقابة الأسرة	٣٠
٨	٠,٦٠٠	١,٤٩	%٥٦,٢٩	١٩٧	%٣٨,٢٩	١٣٤	%٥,٤٣	١٩	تساعد الأسرة الأبناء في توجيههم نحو الأحكام الصائبة في مختلف القضايا المنبثقة عبر الإنترنت	٣١
١١	٠,٤٩٤	١,٣٠	%١,٧١	٦	%٢٦,٢٩	٩٢	%٧٢,٠٠	٢٥٢	يمكن للتكنولوجيا الرقمية الاستحواذ على اهتمام الأبناء وتلبية رغباتهم في غياب دور الأسرة	٣٢
٤	٠,٦٣٥	١,٧٧	%٣٤,٥٧	١٢١	%٥٤,٢٩	١٩٠	%١١,١٤	٣٩	تحذر الأسرة الأبناء من إعطاء أي معلومات خاصة أو صور أو كلمات مرور لأي شخص وهم يمارسون مهارات الاستخدام التقني	٣٣
٥	٠,٥٠٦	١,٧٣	%٣٠,٠٠	١٠٥	%٦٧,١٤	٢٣٥	%٢,٨٦	١٠	تخبر الأسرة الأبناء بأنهم عندما يتحدثون مع أشخاص آخرين على الإنترنت فإنهم في الغالب لا يفصحون عن شخصيتهم الحقيقية	٣٤
	٠,٥٥٣	١,٥٣	%٤٣,٢٥	١٥١,٣٦	%٤٦,٣٩	١٦٢,٤	%١٠,٣٤	٣٦,٢	المحور الثالث ككل	

اتضح من الجدول السابق أن دور الأسرة في إتقان مهارات الاستخدام التقني؛ جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١,٥٣) و انحراف معياري (٠,٥٥٣)، أي أن الأسرة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٢٨) والتي تنص على (توفر الأسرة لأبنائها التقنيات الرقمية الحديثة كالكومبيوتر واللاب توب والتابلت والموبايل والإنترنت) بمتوسط حسابي (٢,٢٢) و انحراف معياري (٠,٦٩٥)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة، وهذا يرجع إلى أن أدوات وتقنيات العصر الرقمي من كومبيوتر ولابتوب وتابلت وموبايل وإنترنت أصبحت بمثابة أدوات تعزيز تستخدمها الأسرة في تحفيز أبنائها وتشجيعهم للقيام بعمل ما أو الحصول على أعلى الدرجات و أعلى المراكز، وأيضاً تستخدم كهدايا تهادى بها الأسرة أبناءها في حالة التفوق الدراسي.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٣٢) والتي تنص على (يمكن للتكنولوجيا الرقمية الاستحواذ على اهتمام الأبناء وتلبية رغباتهم في غياب دور الأسرة) بمتوسط حسابي (١,٣٠) وانحراف معياري (٠,٤٩٤)، ويرجع ذلك إلى غياب دور الأسرة في هذا العصر الرقمي وعدم قدرتها على توجيه أبنائها نحو الاستخدام الرشيد والإيجابي لهذه التكنولوجيا الرقمية، وذلك بسبب أن إدمان الكومبيوتر والإنترنت مقترن بأداء أسرى منخفض، وقد يؤدي إلى اندماج سلوكيات تتنافى مع قيم الأسرة وثقافة المجتمع، وكثرة استخدام الإنترنت يقلل من دائرة العلاقات مع الآخرين، ويزيد من الاكتئاب والعزلة للمستخدمين الأمر الذي ينعكس سلباً على تفاعلهم الاجتماعي مع أفراد الأسرة ويقل الحديث في الموضوعات الهامة ويصبح الإنترنت مصدراً للتوتر في العلاقة داخل الأسرة و الصراع بين الآباء و الأبناء، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات كل من (محمد، ٢٠٠٩)، و (إسماعيل، وعبد الرحمن، ٢٠٠٩).

المحور الرابع: توجيه وترشيد الثقافة المعلوماتية والإعلامية:

جدول (٧)

يوضح التكرارات و النسب المئوية و المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول كل عبارة من عبارات المحور الرابع (توجيه و ترشيد الثقافة المعلوماتية و الإعلامية)

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارات	م
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٩	٠,٥٥٧	١,٥٦	%٤٧,٤٣	١٦٦	%٤٩,٤٣	١٧٣	%٣,١٤	١١	تساعد الأسرة الأبناء على نقد الرسائل الإعلامية بطريقة نشطة مبتكرة	٣٥
١١	٠,٥٥٤	١,٥٣	%٤٩,٧١	١٧٤	%٤٧,٤٣	١٦٦	%٢,٨٦	١٠	تساعد الأسرة الأبناء على تكوين الوعي حول طبيعة تلك الرسائل	٣٦
٧	٠,٥٣٥	١,٥٧	%٤٤,٨٦	١٥٧	%٥٣,١٤	١٨٦	%٢,٠٠	٧	تساعد الأسرة الأبناء على تكوين وجهات النظر حول الواقع الذي يعيشون فيه من خلال الرسائل الإعلامية	٣٧
٤	٠,٧٦٠	١,٨١	%٤٠,٠٠	١٤٠	%٣٨,٨٦	١٣٦	%٢١,١٤	٧٤	تسترشد الأسرة ببعض المعايير التي تساعد في تنمية مهارات الثقافة الإعلامية لدى الأبناء	٣٨
١٦	٠,٥٢٨	١,٤٨	%١,٤٣	٥	%٤٥,٤٣	١٥٩	%٥٣,١٤	١٨٦	تسمح الأسرة لأبنائها بقضاء أوقات طويلة في مقاهي الإنترنت بهدف الترفيه واللعب وشغل وقت الفراغ	٣٩
١٢	٠,٥٧٠	١,٥٣	%٥٠,٨٦	١٧٨	%٤٥,٤٣	١٥٩	%٣,٧١	١٣	تساعد الأسرة الأبناء في تحديد الهدف من الرسائل الإعلامية	٤٠
١٤	٠,٥٨٥	١,٥٠٦	%٥٤,٠٠	١٨٩	%٤١,٤٣	١٤٥	%٤,٥٧	١٦	تساعد الأسرة الأبناء في تفسير الرسائل الإعلامية المختلفة	٤١
١٠	٠,٦٠٣	١,٥٣٧	%٥٢,٠٠	١٨٢	%٤٢,٢٩	١٤٨	%٥,٧١	٢٠	تساعد الأسرة الأبناء في فهم القيم المتضمنة ووجهات النظر في الرسائل الإعلامية.	٤٢
٣	٠,٧٣٢	١,٨٤٩	%٣٥,٤٣	١٢٤	%٤٤,٢٩	١٥٥	%٢٠,٢٩	٧١	توضح الأسرة للأبناء كيف يؤثر الإعلام بالاعتقادات والسلوكيات	٤٣
١٥	٠,٥٣٤	١,٤٩٤	%٥٢,٢٩	١٨٣	%٤٦,٠٠	١٦١	%١,٧١	٦	تطبق الأسرة الفهم الجوهري للقضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية واستخدامها من أجل توضيحها للأبناء	٤٤

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						العبارات	م
			ضعيفة		متوسطة		كبيرة			
			النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
١٩	٠,٥٢٢	١,٤٦٣	%٥٤,٨٦	١٩٢	%٤٤,٠٠	١٥٤	%١,١٤	٤	٤٥	تساعد الأسرة الأبناء في استخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة للرسائل الإعلامية في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات
٦	٠,٥٦٦	١,٥٧١	%٤٦,٥٧	١٦٣	%٤٩,٧١	١٧٤	%٣,٧١	١٣	٤٦	تساعد الأسرة الأبناء في الوصول إلى المعلومات الإعلامية من الرسائل الإعلامية بكفاءة وفاعلية
١٣	٠,٥٦٥	١,٥٢٦	%٥٠,٨٦	١٧٨	%٤٥,٧١	١٦٠	%٣,٤٣	١٢	٤٧	تساعد الأسرة الأبناء في استخدام معلومات الرسائل الإعلامية بدقة وإبداع
٥	٠,٦٤١	١,٥٨٠	%٥٠,٢٩	١٧٦	%٤١,٤٣	١٤٥	%٨,٢٩	٢٩	٤٨	تنمي الأسرة لدى الأبناء كيفية متابعة المعلومات المتضمنة الرسائل الإعلامية المتعلقة بالاهتمامات الشخصية لهم
٨	٠,٦٦٥	١,٥٦٠	%٥٣,٧١	١٨٨	%٣٦,٥٧	١٢٨	%٩,٧١	٣٤	٤٩	تساعد الأسرة الأبناء في تقدير قيمة الأدبيات التعليمية والصور الابتكارية من المعلومات الإعلامية
١٧	٠,٥٦٠	١,٤٧٤	%٥٥,٧١	١٩٥	%٤١,١٤	١٤٤	%٣,١٤	١١	٥٠	تنمي الأسرة لدى الأبناء المجاهدة للتميز في الحصول على المعلومات وتوليد المعرفة
١٨	٠,٦١٨	١,٤٧١	%٥٩,٤٣	٢٠٨	%٣٤,٠٠	١١٩	%٦,٥٧	٢٣	٥١	تنمي الأسرة لدى الأبناء تقدير أهمية المعلومات في مجتمعنا المعاصر
١	٠,٨٠٥	١,٨٩٧	%٣٨,٠٠	١٣٣	%٣٤,٢٩	١٢٠	%٢٧,٧١	٩٧	٥٢	تساعد الأسرة الأبناء في ممارسة سلوكيات أخلاقية بالنسبة للمعلومات وتقنية المعلومات
٢	٠,٧٤٤	١,٨٧١	%٣٤,٢٩	١٢٠	%٤٣,٤٣	١٥٢	%٢٢,٠٠	٧٧	٥٣	تساعد الأسرة الأبناء في المشاركة بفاعلية في العمل الجماعي لمتابعة المعلومات وتوليدها.
	٠,٥٧٩	١,٦١	%٤٨,٦٠	١٧٠,١١	%٤٣,٣٧	١٥١,٨	%٨,٠٢	٢٨,١		المحور الرابع ككل

اتضح من الجدول السابق أن دور الأسرة في إتقان مهارات الاستخدام التقني؛ جاء بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي (١,٦١) و انحراف معياري (٠,٥٧٩)، أي أن الأسرة لا تقوم بممارسة دورها في هذا المحور على الوجه الأكمل، وقد جاء في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة العبارة رقم (٥٢) والتي تنص على (تساعد الأسرة الأبناء في ممارسة سلوكيات أخلاقية بالنسبة للمعلومات وتقنية المعلومات) بمتوسط حسابي

(١,٨٩٧) و انحراف معياري (٠,٨٠٥)، وهي تمثل أعلى قيمة في درجة الممارسة ، وهذا يرجع إلى أن كل أسرة تحاول جاهدة بغرس مجموعة من القيم الأخلاقية و الممارسات الأخلاقية حتى يكتسبها الأبناء و تصبح أساسية في حياتهم حتى يستطيعوا التعايش و التكيف مع هذا المجتمع بصفة عامة و العصر الرقمي بصفة خاصة.

بينما جاء في المرتبة الأخيرة بدرجة ضعيفة العبارة رقم (٤٥) والتي تنص على (تساعد الأسرة الأبناء في استخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة للرسائل الإعلامية في بيئات متنوعة ومتعددة الثقافات) بمتوسط حسابي (١,٤٦٣) وانحراف معياري (٠,٥٢٢)، ويرجع ذلك إلى عدم قدرة الأسرة على التعامل مع مضامين والنشاط الإعلامي والرسائل الإعلامية، حيث نجد من خلال وسائل الإعلام وما صاحبها من ثورة تكنولوجية و تطور متواصل للأدوات الرقمية من العناصر التي أثرت على الأسرة ، حيث أصبحت من الصعب السيطرة عليها حيث ساهمت في إحداث تغييرات على علاقات الفرد بأسرته و علاقة الأسر بالمجتمع فالأسرة بسبب ضعف هذه العلاقات لا تجد الوقت الكافي لتوجيه أبنائها نحو استخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملائمة للرسائل الإعلامية المختلفة وأكد على ذلك دراسة الرفاعي (٢٠١١) ودراسة العباسي (٢٠١٠)

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (٨)

اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ذكور/إناث)

المتغير التابع (المحاور)	الذكور (ن=١٦٧)		الإناث (ن=١٨٣)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الأول	٢٠,٩١	٥,٧١٩	٢٠,٦٣	٥,٦٠٦	٠,٤٥٦	٣٤٨	٠,٦٤٩ غير دالة
المحور الثاني	٢٠,٠٥	٥,٣٧٩	١٩,٤٩	٤,٨٦١	١,٠٣٧	٣٤٧,٩٦	٠,٣٠١ غير دالة
المحور الثالث	١٨,٤٦	٣,٦٤٤	١٨,٣٠	٤,٤٠١	٠,٣٥٩	٣٤٨	٠,٧٢٠ غير دالة
المحور الرابع	٣٠,٣٢	٨,٢٤٣	٣٠,٢٦	٩,٤٠٤	٠,٠٦٤	٣٣١,٦٧	٠,٩٤٩ غير دالة
الاستبانة ككل	٨٩,٧٤	١٩,٥٦٥	٨٨,٦٨	٢١,٨١٣	٠,٤٧٩	٣٤٨	٠,٦٣٢ غير دالة

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي تعزى لمتغير النوع (ذكر/ أنثى) حيث جاءت جميع قيم (ت) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل، وهو ما يعني تجانس آراء أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي. ويرجع ذلك إلى أن العصر الرقمي يلبي حاجات جميع الأفراد ويستحوذ على اهتمامهم بنفس الدرجة دون تمييز بين ذكور وإناث، كما أن الأسرة لا تميز بين أبنائها الذكور والإناث في التوجيه والتوعية والإرشاد بإيجابيات وسلبيات العصر الرقمي، وأيضاً فإن تشجيع ودعم الأسرة لتعلم الأبناء إلكترونياً بتوفير الأجهزة والبرامج واكتساب الخبرات لا يتوقف على جنس دون آخر.

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير نوع التعليم (حكومي / خاص) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (٩)

اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (تعليم حكومي / تعليم خاص)

المتغير التابع (المحاور)	تعليم حكومي (ن=١٩٢)		تعليم خاص (ن=١٥٨)		الدرجة الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المحور الأول	١٨,٥٥	٤,٩٤٦	٢٣,٤٦	٥,٣٠١	٢٤٨	٠,٠٠٠ دالة
المحور الثاني	١٧,٤٩	٤,٢٢٣	٢٢,٥١	٤,٨٠٤	٣١٥,٣٣	٠,٠٠٠ دالة
المحور الثالث	١٧,٠٧	٣,٨٤٧	١٩,٩٦	٣,٦٤٦	٢٤٨	٠,٠٠٠ دالة
المحور الرابع	٢٧,٤٩	٨,٣٠٩	٣٣,٦٩	٨,١٩٢	٢٤٨	٠,٠٠٠ دالة
الاستبانة ككل	٨٠,٦٠	١٧,٥١٧	٩٩,٦٢	١٩,٣٥١	٢٤٨	٠,٠٠٠ دالة

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي تعزى لمتغير نوع التعليم (حكومي/ خاص) لصالح التعليم الخاص، ، حيث جاءت جميع قيم (ت) دالة عند مستوى (٠,٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل، فالإدارة التربوية والقيادات التعليمية في التعليم الخاص تحرص على جودة التعليم ، وتوفير أحدث الوسائل والأجهزة والأساليب التكنولوجية الحديثة، والكوادر المؤهلة، ومواكبة ما يستجد من تطورات في مجال التعليم الإلكتروني، وذلك نظير ما يحصل عليه من تكاليف من أسر الطلاب الميسورين والذين يرون في التعليم الخاص أكثر استجابة لمعطيات العصر الرقمي، بخلاف التعليم الحكومي منخفض الجودة والذي يركز على الأساليب التقليدية في التعليم.

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير المنطقة (ريف / حضر) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٠)

اختبار T-TEST للفروق بين متوسطي العينتين المستقلتين (ريف / حضر)

مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة ت	حضر (ن=٢٠٣)		ريف (ن=١٤٧)		المتغير التابع (المحاور)
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠,٧٦٦ غير دالة	٣٤٨	٠,٢٩٧-	٥,٦٢٣	٢٠,٨٤	٥,٧٢٦	٢٠,٦٦	المحور الأول
٠,٧٥٧ غير دالة	٣٤٨	٠,٣٠٩	٥,٢١٢	١٩,٦٨	٥,٠٥٢	١٩,٨٦	المحور الثاني
٠,٦٠٩ غير دالة	٣٤٨	٠,٥١٢-	٣,٧٠١	١٨,٤٧	٤,٤٢٨	١٨,٢٤	المحور الثالث
٠,٨٧٢ غير دالة	٣٤٨	٠,١٦٢-	٨,٥١٥	٣٠,٢٢	٩,٢١٦	٣٠,٣٨	المحور الرابع
٠,٩٧٢ غير دالة	٣٤٨	٠,٣٥٠-	١٩,٥٥٨	٨٩,٢٢	٢٢,١٢٦	٨٩,١٤	الاستبانة ككل

اتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي تعزى لمتغير المنطقة (ريف/ حضر)، حيث جاءت

جميع قيم (ت) غير دالة عند مستوى (٠,٠٥) لكل محور من محاور الدراسة والاستبانة ككل، وهو ما يعني تجانس آراء أفراد العينة من طلاب المدارس الثانوية العامة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي. ويرجع ذلك إلى أن الأسرة المقيمة في الريف شأنها شأن الأسرة المقيمة في الحضر في التفاعل مع إيجابيات وسلبيات العصر الرقمي، فلم يعد الريف بمعزل عن الثورة التكنولوجية والمعلوماتية في مختلف أنحاء المعمورة.

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب (عالي/ متوسط / أمني) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١١)

اختبار أنوفا أحادي الاتجاه ANOVA للفرق بين متوسطات العينات المتعددة وقتاً لمتغير (تعليم الأب)

الدالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠,٠٠٠	١٥٧,٢٦٧	٢٦٥٧,٠٦٩	٢	٥٣١٤,١٣٩	بين المجموعات	المحور الأول
		١٦,٨٩٥	٣٤٧	٥٨٦٢,٦٥٠	داخل المجموعات	
			٣٤٩	١١١٧٦,٧٨٩	الكلي	
٠,٠٠٠	١٠٦,٠٦٠	١٧٤٨,٢٥٥	٢	٣٤٩٦,٥٠٩	بين المجموعات	المحور الثاني
		١٦,٤٨٤	٣٤٧	٥٧١٩,٨٤٨	داخل المجموعات	
			٣٤٩	٩٢١٦,٣٥٧	الكلي	
٠,٠٠٠	١٠٦,٦٢٥	١٠٧٢,٢٣٨	٢	٢١٤٤,٤٧٦	بين المجموعات	المحور الثالث
		١٠,٠٥٦	٣٤٧	٣٤٨٩,٤٩٣	داخل المجموعات	
			٣٤٩	٥٦٣٣,٩٦٩	الكلي	
٠,٠٠٠	١٠٥,٤٢٨	٥١١١,٧٩١	٢	١٠٢٢٣,٥٨١	بين المجموعات	المحور الرابع
		٤٨,٤٨٦	٣٤٧	١٦٨٢٤,٦٩٣	داخل المجموعات	
			٣٤٩	٢٧٠٤٨,٢٧٤	الكلي	
٠,٠٠٠	١٩٠,٤٢٧	٣٨٩١٦,٠١٨	٢	٧٧٨٣٢,٠٣٧	بين المجموعات	الاستبانة ككل
		٢٠٤,٣٦٢	٣٤٧	٧٠٩١٣,٥١٧	داخل المجموعات	
			٣٤٩	١٤٨٧٤٥,٥٥٤	الكلي	

لوحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) بين مستويات تعليم الأب (تعليم عالي - تعليم متوسط - أمي)، من حيث تأثيرها على درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي.

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات تم إجراء اختبار شيفيه للعينات المستقلة كما بالجدول التالي:

جدول (١٢)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق بين محاور الدراسة وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأب (عالي / متوسط / أمي)

المتغير التابع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تعليم الأب	تعليم متوسط	أمي
المحور الأول	١٩٠	٢٤,٣٢	٤,١٠٨	تعليم عالي	*٧,٥٢٥	*٩,٢٧٨
	١٣٧	١٦,٨٠	٤,٣٣٤	تعليم متوسط	-	١,٧٥٢
	٢٣	١٥,٠٤	٢,٣٢٥	أمي	-	-
المحور الثاني	١٩٠	٢٢,٦١	٣,٧٥٥	تعليم عالي	*٥,٨٦٨	*٨,٢٨٨
	١٣٧	١٦,٧٤	٤,٦٠٤	تعليم متوسط	-	*٢,٥٢٠
	٢٣	١٤,٢٢	٢,٧٩٥	أمي	-	-
المحور الثالث	١٩٠	٢٠,٦٤	٣,٤٤٤	تعليم عالي	*٤,٨٧٦	*٥,٤٦٨
	١٣٧	١٥,٧٧	٢,٨٩٦	تعليم متوسط	-	٠,٥٩٣
	٢٣	١٥,١٧	٢,٢٠٨	أمي	-	-
المحور الرابع	١٩٠	٣٥,٢٥	٧,٩٥٤	تعليم عالي	*١٠,٧١٥	*١١,٥٩٥
	١٣٧	٢٤,٥٣	٥,٧٣١	تعليم متوسط	-	٠,٨٨١
	٢٣	٢٣,٦٥	٤,٢٧٠	أمي	-	-
الاستبانة ككل	١٩٠	١٠٢,٨٢	١٤,٩٧٢	تعليم عالي	*٢٨,٩٨٤	*٣٤,٧٢٩
	١٣٧	٧٣,٨٣	١٤,٠٦٤	تعليم متوسط	-	٥,٧٤٥
	٢٣	٦٨,٠٩	٨,٦٥٥	أمي	-	-

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مستوى تعليم الأب (عالي) من جهة، ومستوى تعليم الأب (متوسط / أمي) من جهة أخرى لصالح مستوى تعليم الأب (عالي) وذلك في كل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل،

حيث يتضح أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأب زادت معرفته بالعصر الرقمي وما يحمله من تحديات إيجابية وسلبية، ويكون أكثر دراية و معرفة بهذه الأدوار ويكون شديد الحرص على القيام بها في توعية أبنائه بكيفية التعامل مع العصر الرقمي.

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم (عالي/ متوسط / أمية) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٣)

اختبار أنوفا أحادي الاتجاه ANOVA للفرق بين متوسطات العينات المتعددة وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم (عالي/ متوسط / أمية)

الدلالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠,٠٠٠	٨٨,٣٨٤	١٨٨٦,٠٣٨	٢	٣٧٧٢,٠٧٧	بين المجموعات
		٢١,٣٣٩	٣٤٧	٧٤٠٤,٧١٢	داخل المجموعات
			٣٤٩	١١١٧٦,٧٨٩	الكلية
٠,٠٠٠	٨٩,٣٣٩	١٥٦٦,٣٢٥	٢	٣١٣٢,٦٥٠	بين المجموعات
		١٧,٥٣٢	٣٤٧	٦٠٨٣,٧٠٧	داخل المجموعات
			٣٤٩	٩٢١٦,٣٥٧	الكلية
٠,٠٠٠	١٠٨,١٩٢	١٠٨١,٩٤٥	٢	٢١٦٣,٨٨٩	بين المجموعات
		١٠,٠٠٠	٣٤٧	٣٤٧٠,٠٧٩	داخل المجموعات
			٣٤٩	٥٦٣٣,٩٦٩	الكلية
٠,٠٠٠	١٣٠,٠٤١	٥٧٩٣,٩١٨	٢	١١٥٨٧,٨٣٧	بين المجموعات
		٤٤,٥٥٥	٣٤٧	١٥٤٦٠,٤٣٧	داخل المجموعات
			٣٤٩	٢٧٠٤٨,٢٧٤	الكلية
٠,٠٠٠	١٦٧,٥٠٠	٣٦٥٣٢,٠٢٩	٢	٧٣٠٦٤,٠٥٨	بين المجموعات
		٢١٨,١٠٢	٣٤٧	٧٥٦٨١,٤٩٦	داخل المجموعات
			٣٤٩	١٤٨٧٤٥,٥٥٤	الكلية

لوحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = ٠,٠٥)$ بين مستويات تعليم الأم (تعليم عالي - تعليم متوسط - أمية)، من حيث تأثيرها على درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي . ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات تم إجراء اختبار شيفية للعينات المتعددة.

جدول (١٤)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق وفقاً لمتغير مستوى تعليم الأم

المتغير التابع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تعليم الأم	تعليم متوسط	أمية
المحور الأول	١٤٠	٢٤,٦٤	٣,٩٣٩	تعليم عالي	*٥,٩٩٥	*٩,١٥٩
	١٧٩	١٨,٦٥	٥,٣٥٤	تعليم متوسط	-	*٣,١٦٤
	٣١	١٥,٤٨	٢,٢٠٤	أمية	-	-
المحور الثاني	١٤٠	٢٣,٢٦	٣,٨٦٩	تعليم عالي	*٥,٣٥٨	*٨,٥٨٠
	١٧٩	١٧,٩٠	٤,٦٥٨	تعليم متوسط	-	*٣,٢٢٢
	٣١	١٤,٦٨	٢,١٦٦	أمية	-	-
المحور الثالث	١٤٠	٢١,٤٠	٣,٠١٣	تعليم عالي	*٤,٨٩٢	*٥,٩١٦
	١٧٩	١٦,٥١	٣,٣٨٦	تعليم متوسط	-	١,٠٢٥
	٣١	١٥,٤٨	٢,٣٦٥	أمية	-	-
المحور الرابع	١٤٠	٣٧,٣١	٦,٨٧٠	تعليم عالي	*١١,٤٤٨	*١٣,١٨٥
	١٧٩	٢٥,٨٧	٦,٨٧٦	تعليم متوسط	-	١,٧٣٧
	٣١	٢٤,١٣	٤,٠٢٣	أمية	-	-
الاستبانة ككل	١٤٠	١٠٦,٦١	١٢,٩٤٦	تعليم عالي	*٢٧,٦٩٢	*٣٦,٨٤٠
	١٧٩	٧٨,٩٢	١٦,٨٣٣	تعليم متوسط	-	*٩,١٤٨
	٣١	٦٩,٧٧	٨,٠٥٧	أمية	-	-

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين مستوى تعليم الأم (عالي) من جهة، ومستوى تعليم الأم (متوسط / أمية) من جهة أخرى لصالح مستوى تعليم الأم (عالي) وذلك في كل محور من محاور الاستبانة و الاستبانة ككل، حيث يتضح أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم زادت معرفتها بالعصر الرقمي (ما له وما عليه) وبالتالي زادت معرفتها بأهمية دورها في توعية أبنائها بكيفية التعامل مع هذا العصر الرقمي في الاستفادة من إيجابياته والبعد واتخاذ الحذر من سلبياته وانعكاساته السلبية على الأسرة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة.

- النتائج الخاصة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة (عالي/ متوسط / منخفض) يمكن توضيحها من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٥)

اختبار ANOVA أحادي الاتجاه للفرق بين متوسطات العينات المتعددة
وفقاً لمتغير (المستوى الاقتصادي)

الدلالة الإحصائية	F قيمة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
٠,٠٠٠	١٢٢,٠٢٠	٢٣٠٧,٥٥٧ ١٨,٩١٠	٢ ٣٤٧ ٣٤٩	٤٦١٥,١١٤ ٦٥٦١,٦٧٤ ١١١٧٦,٧٨٩	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	المحور الأول
٠,٠٠٠	١١٧,١١٠	١٨٥٧,٠٠٤ ١٥,٨٥٧	٢ ٣٤٧ ٣٤٩	٣٧١٤,٠٠٨ ٥٥٠٢,٣٤٩ ٩٢١٦,٣٥٧	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	المحور الثاني
٠,٠٠٠	٥٥,٥٤٣	٦٨٣,١١٩ ١٢,٢٩٩	٢ ٣٤٧ ٣٤٩	١٣٦٦,٢٣٨ ٤٢٦٧,٧٣١ ٥٦٣٣,٩٦٩	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	المحور الثالث
٠,٠٠٠	٤٤,٢٢٤	٢٧٤٦,٩٩٩ ٦٢,١١٦	٢ ٣٤٧ ٣٤٩	٥٤٩٣,٩٩٨ ٢١٥٥٤,٢٧٦ ٢٧٠٤٨,٢٧٤	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	المحور الرابع
٠,٠٠٠	١٠٦,٧٥٩	٢٨٣٣٠,٧٢٩ ٢٦٥,٣٧٢	٢ ٣٤٧ ٣٤٩	٥٦٦٦١,٤٥٨ ٩٢٠٨٤,٠٩٦ ١٤٨٧٤٥,٥٥٤	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	الاستبانة ككل

لوحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = ٠,٠٥$) للمستوى الاقتصادي (عالي - متوسط - منخفض)، من حيث تأثيره على درجة ممارسة الأسرة لدورها في توعية الأبناء في ضوء تحديات العصر الرقمي .

ولمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات تم إجراء اختبار شيفية للعينات المتعددة.

جدول (١٦)

نتائج اختبار شيفيه لمعرفة اتجاه الفروق وفقاً لمتغير (المستوى الاقتصادي للأسرة)

المتغير التابع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى الاقتصادي	متوسط	منخفض
المحور الأول	١٢٧	٢٥,٢٢	٤,٤١٨	مرتفع	٥,٨٥٣	٩,٥٨٨
	١٥٥	١٩,٣٧	٤,٩٩٤	متوسط	-	٣,٧٣٥
	٦٨	١٥,٦٣	١,٩٧٧	منخفض	-	-
المحور الثاني	١٢٧	٢٣,٨٧	٣,٨١٨	مرتفع	٥,٦٢١	٨,٣٣٧
	١٥٥	١٨,٢٥	٤,٤٩١	متوسط	-	٢,٧١٦
	٦٨	١٥,٥٣	٢,٨٨٨	منخفض	-	-
المحور الثالث	١٢٧	٢٠,٩٠	٣,٣٤٧	مرتفع	٣,٥٢٣	٤,٩٥٦
	١٥٥	١٧,٣٧	٣,٩٢٥	متوسط	-	١,٤٣٣
	٦٨	١٥,٩٤	٢,٦٨٧	منخفض	-	-
المحور الرابع	١٢٧	٣٥,٥٣	٧,٨٠٨	مرتفع	٧,٩٧٩	٨,٧٦٣
	١٥٥	٢٧,٥٥	٨,٥١٠	متوسط	-	٠,٧٨٤
	٦٨	٢٦,٧٦	٦,٣٧٢	منخفض	-	-
الاستبانة ككل	١٢٧	١٠٥,٥١	١٦,١٧٩	مرتفع	٢٢,٩٧٦	٣١,٦٤٤
	١٥٥	٨٢,٥٤	١٧,٩٠٩	متوسط	-	٨,٦٦٨
	٦٨	٧٣,٨٧	١٢,٠٣٨	منخفض	-	-

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

اتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المستوى الاقتصادي للأسرة (عالي) من جهة، والمستوى الاقتصادي للأسرة (متوسط / منخفض) من جهة أخرى لصالح المستوى الاقتصادي للأسرة (عالي) وذلك في كل محور من محاور الاستبانة والاستبانة ككل، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المستوى الاقتصادي للأسرة (متوسط) والمستوى الاقتصادي (منخفض) لصالح المستوى الاقتصادي (متوسط) وذلك في كل محور من محاور الاستبانة عدا المحور الرابع؛ وأيضاً الاستبانة ككل.

حيث يتضح أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة زادت قدرة الأسرة على توفير أحدث تقنيات ومستحدثات العصر الرقمي؛ وبالتالي زاد وعيهم ومعرفتهم بأهمية وخطورة هذه التقنيات، وبالتالي يكونون حريصين على توعية أبنائهم بكيفية الاستفادة من إيجابيات هذه التقنيات والمستحدثات الخاصة بالعصر الرقمي والبعد عن سلبيات هذه التقنيات الخاصة بالعصر الرقمي.

استخلاص نتائج البحث:

استهدف البحث التعرف على دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي (من وجهة نظر طلاب المدارس الثانوية العامة)، ومن خلال تحليل استجابات عينة البحث، وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

أولاً: فيما يتعلق بدور الأسرة في تنمية الحافز نحو التوظيف التقني (الرقمي) في التعلم:

- عدم قدرة الأسرة على مساعدة الأبناء على دمج التقنية في كل ما يتعلموه
- ضعف قدرة الأسرة على تجميع معارف الأبناء، وضبطها حتى يتم توجيهها إلى المعرفة النافعة لهم غير شبكة الإنترنت.
- عدم قدرة الأسرة على توجيه الأبناء نحو نشاط معين يلبي هذا الشغف والاهتمام باستخدام التكنولوجيا.
- ضعف قدرة الأسرة على مساعدة الأبناء على تغيير نمط تفكيرهم، وطريقة تواصلهم بما يتناسب مع متطلبات العصر الرقمي.
- عدم قدرة الأسرة على وضع القواعد للأبناء في استخدامهم لوسائل الاتصال والتواصل

ثانياً: فيما يتعلق بدور الأسرة في توجيه التعلم من خلال التواصل التقني (الرقمي)

- عدم قدرة الأسرة على مشاركة الأبناء مشاهدة وقراءة واستماع البرامج المنبثقة عبر الإنترنت لاكتساب قيمة.
- قصور دور الأسرة في إيجاد الشفافية في الحوار والتواصل مع الأبناء مما ينعكس على تعلمهم عبر الإنترنت.
- عدم قدرة الأسرة على توجيه القيم المتدفقة عبر الإنترنت نحو الوجهة السليمة لدى الأبناء والاستفادة منها في التعلم.
- ضعف دور الأسرة في مساعدة الأبناء في الوصول إلى المعلومات المناسبة التي تدعمهم داخل المدرسة وخارجها باستخدام التقنية الحديثة.
- عدم مشاركة الأسرة للأبناء مشاهدة البرامج الرياضية حتى تتولد الاهتمامات المشتركة وتتوحد الآراء والقيم والاتجاهات.

ثالثاً: فيما يتعلق بدور الأسرة إتقان مهارات الاستخدام التقني (الرقمي)

- غياب دور الأسرة وبالتالي استحواذ التكنولوجيا الرقمية على اهتمام الأبناء وتلبية رغباتهم.
- غياب رقابة الأسرة مما جعلت التكنولوجيا الحديثة استقطاب الأبناء وتشكيل اتجاهاتهم.
- ضعف قدرة الأسرة على تنمية مهارات القيادة الواعية لدى الأبناء

- عدم قدرة الأسرة على مساعدة الأبناء في توجيههم نحو الأحكام الصائبة في مختلف القضايا المنبثقة عبر الإنترنت.
- عدم تشجيع الأسرة للأبناء على التعاون والعمل في فريق مع الآخرين.

رابعاً: فيما يتعلق بدور الأسرة في توجيه وترشيد الثقافة المعلوماتية والإعلامية

- ضعف دور الأسرة في مساعدة أبنائها على استخدام التعبيرات والتفسيرات الأكثر ملاءمة للرسائل الإعلامية في بيئات متنوعة الثقافات.
- قصور دور الأسرة في تنمية أهمية وقيمة المعلومات في مجتمعنا المعاصر.
- عدم قدرة الأسرة على تنمية المجاهدة للتميز في الحصول على المعلومات وتوليد المعرفة لدى الأبناء.
- عدم سيطرة الأسرة على الأبناء في منعهم من قضاء أوقات طويلة في مقاهي الإنترنت بهدف الترفيه واللعب وشغل وقت الفراغ.
- عدم قدرة الأسرة على تطبيق الفهم الجوهرى للقضايا الأخلاقية والقانونية المرتبطة بالوصول إلى الرسائل الإعلامية وتوضيحها للأبناء.

توصيات البحث:

- في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج تعلقت بدور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي، فإنه يقدم عدة آليات يمكن أن تسهم في تفعيل دور الأسرة في توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي؛ ما يلي:
- (١) عقد دورات تدريبية للأسر وذلك لتبصيرهم بأهم الأدوار التي يجب عليهم القيام بها من أجل توعية الأبناء بالتعامل مع العصر الرقمي.
 - (٢) عقد مجموعة من الندوات التثقيفية للأسر إما من قبل وزارة التربية والتعليم أو من قبل كليات التربية وذلك لتوعية الأسر بخطورة تعامل الأبناء مع العصر الرقمي وضرورة الاستفادة من الإيجابيات وتجنب السلبيات.
 - (٣) تبصير الأسر بأهم القواعد التي يجب عليهم وضعها وإعلام الأبناء بها والعمل بها عند تعاملهم مع تكنولوجيا وتقنيات العصر الرقمي.
 - (٤) إلقاء الضوء والتركيز على دور الأسرة وإجراء العديد والكثير من الدراسات والأبحاث في هذا المجال لأن الأبناء هم نخيرة الوطن والمجتمع وهم مصدر تقدم المجتمع وتحقيق رفاهيته.
 - (٥) ضرورة توعية الأبناء بضرورة الكشف عن المعلومات الشخصية لأي شخص على شبكة الإنترنت أو تبادلها معهم، مثل الاسم أو العنوان أو رقم الهاتف، وبيان المخاطر التي يمكن أن تترتب على ذلك.

- ٦) ضرورة توعية الأبناء بأهمية الإخبار أو الإبلاغ عن أي محاولة تهديد بإزعاج يتعرضون لها على شبكة الإنترنت، سواء في غرف الدردشة أو عبر البريد الإلكتروني، وبالطبع هذا يحتاج إلى خلق جسور من التواصل بينك وبين أعضاء أسرتك.
- ٧) ضرورة توعية الأسرة للأبناء بأهمية إلغاء صور شخصية من أجهزة الكمبيوتر، وأهمية حفظها على وسائط التخزين الخارجية إن كانت مهمة جداً.
- ٨) ينبغي تحديد والاتفاق على زمن معين في اليوم لدخول الأبناء على شبكة المعلومات ويفضل أن يكون أحد الوالدين موجوداً بالقرب من الأبناء عند تصفح الشبكة حتى يعتاد الابن ارتياد المواقع الحسنة ولا يجتذب إلى المواقع غير المفيدة والتي قد يلحقه أذى إثر زيارته لها.
- ٩) الحرص على إيجاد المواقع المفيدة التي تنمي مواهب أبنائنا، فالإنترنت مليء بهذه المواقع المفيدة.
- ١٠) ضرورة استخدام برامج الحماية وبرامج المراقبة الأبوية، والتي تحجب الدخول إلى المواقع التي يتم تصنيفها على أنها ضارة من قبل الأبوين.
- ١١) التنبيه على الأبناء بعدم صحة كل المعلومات الموجودة على الإنترنت، وعدم الإعجاب بأي شيء ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي ومشاركته.
- ١٢) عدم السماح للأبناء بالمشاركة في الدردشة على مواقع التواصل الاجتماعي، فبعض الأصدقاء على هذه المواقع ربما يستخدمون تلك الدردشة في الابتزاز من أجل النقود، أو ي استغلال الفتيات في بعض الأمور السيئة.
- ١٣) زيادة وبناء العديد من المؤسسات الثقافية والاقتصادية والرياضية والاجتماعية والعلمية لاستيعاب طاقات الشباب وتوجيههم في إطار الوعي والمسئولية حيث تتولد عندهم المناعة الذاتية المتمكنة منذ نعومة أظافرهم فمع وجود هذه المؤسسات المتعددة والبناءة لا يمكن أن يوجد وقت فراغ لدى الشباب تجعلهم يحرصون على متابعة وسائل العصر الرقمي لدرجة الإدمان.
- ١٤) تحسين الوضع الاقتصادي للمجتمع بشكل عام -وفئة الشباب بشكل خاص -من خلال توفير فرص العمل لهم للقضاء على عنصر البطالة من جهة، وتوفير مستلزماتهم الذاتية من جهة أخرى.
- ١٥) تطوير دور الأسرة بوصفها المدرسة الأولى في حياة الفرد من خلال عمل العديد من الندوات والمؤتمرات لأولياء الأمور وإعلامهم بالطرق والآليات الجديدة للتعامل مع الشباب في ظل العصر الرقمي، وضمان أمن للمعلومات التي تصل لأبنائهم.
- ١٦) توجيه الأسرة -ومن خلالها الشباب -وتوعيتهم بالمخاطر التي تبثها الفضائيات الأجنبية. ولاسيما تلك التي تعمل على تهديم وتخريب العقل من خلال تشويه منظومة القيم والعادات والتقاليد.

- ١٧) استغلال وسائل وأدوات العصر الرقمي الرئيسية المقروءة والمسموعة لبحث البرامج الثقافية بالقدر الذي يرسخ حصانة لدى الأسرة والشباب، وفي الوقت ذاته تعمل على تهميش ما يبث عبر الفضائيات.
- ١٨) تطوير أجهزة الإعلام المحلية -ولاسيما التلفزيون- بما يلبي رغبات واتجاهات الشباب، وجعل البرامج والأخلاق أكثر حيوية وقريبة لمشكلاتهم، وجعلهم مشاركين فعالين في صنع هذه البرامج ضماناً لإعادة الثقة بأجهزته الإعلامية مع محاولة تقليل ساعات مشاهدة الفضائيات الوافدة.
- ١٩) بناء رسالة إعلامية وطنية وقومية تؤكد على الوحدة العربية للوطن العربي وتتفق مع الواقع الاجتماعي والاقتصادي، وتلبي حاجات الشباب، وتكون بقدر الإمكان معبرة عن أفكارهم وتضع حلولاً لمشكلاتهم.
- ٢٠) محاولة تنظيم وقت المشاهدة للشباب من قبل الأسرة -قدر الإمكان- وأن يظهر دور السلطة للأسرة من خلال الحوار الديمقراطي وبس القهر في عملية اختيار البرامج المشاهدة.
- ٢١) إشراك الأبناء في أمور الأسرة كبيرها وصغيرها، فعلى الآباء أن يقوموا بعملية غربلة للمعلومات التي يحصل عليها أبنائهم من خلال التكنولوجيا الحديثة.
- ٢٢) لضمان سلامة الأبناء إلكترونياً يشبه في جوانب كثيرة الحفاظ على سلامتهم وصحتهم أثناء عدم تواجدهم على الإنترنت. فالمرافقين الذين يتم العناية بهم وتفهم احتياجاتهم يشعرون على الأرجح بالمزيد من الثقة واللجوء للكبار عند حدوث أي ملاحظات أو تعد عليهم سواء في المدارس أو من خلال الإنترنت. لذا يجب على أولياء الأمور العمل على كسب ثقة الأبناء فيهم حتى يلوذوا إليهم عند الحاجة.
- ٢٣) يجب على الآباء معرفة المواقع التي يزورها الأبناء، ومع من يتحدثون من شبكة الإنترنت فهي فكرة جيدة أن يقضي الآباء أوقات فراغهم على الإنترنت مع أبنائهم لمعرفة اهتماماتهم وأنشطتهم الإلكترونية والتأكيد عليهم عدم الإيضاح عن بياناتهم الشخصية لأي شخص على الإنترنت.
- ٢٤) يجب على الآباء التحكم فيما يتصفح أبنائهم على الإنترنت باستخدام أداة رقابة أبوية لحجب أي محتوى أو صور غير مناسبة، كما تستطيع هذه الأداة مراقبة تصرفات الأطفال على الإنترنت عن طريق تخزين أسماء المواقع التي تم تصفحها. وتسمح أدوات الرقابة الأبوية للأهل بوضع مستويات مختلفة من الرقابة لكل فرد من أفراد الأسرة ومحي بعض أو جميع غرف الدردشة. ويمكن شراء هذه الأدوات أو البرامج من محلات بيع برامج الكمبيوتر أو تحميلها من خلال الإنترنت.

١٠. محمد، بركات عبد العزيز. (فبراير، ٢٠٠٩). تأثير الإنترنت في التفاعل العائلي: قراءة في توجهات البحوث العلمية، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر) الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
١١. بيرني ترلخ، تشارل فادل. (٢٠١٣): مهارات القرن الحادي والعشرين: التعلم للحياة، ترجمة بدر بن عبد الله الصالح، جامعة الملك سعود، الرياض.
١٢. الطائي، جعفر حسن جاسم. (٢٠١٢): الأسرة العربية وتحديات العصر الرقمي، مجلة الفتح، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
١٣. مكاوي، حسن عماد. (١٩٩٧): التكنولوجيات الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، القاهرة، ١٩٩٧.
١٤. العلمي، حسين. (٢٠١٣): دور الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة مقارنة بين ماليزيا وتونس والجزائر، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف ١، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
١٥. دون، تابسكوت. (٢٠١٢): جيل الإنترنت: كيف يغير جيل الإنترنت عالمنا، ترجمة حسام محمود، كلمات عربية للترجمة والنشر، القاهرة.
١٦. الصديقي، سلوى عثمان. (٢٠٠١): قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
١٧. عمر، السيد أحمد مصطفى. (٢٠٠٠): إعلام العولمة وتأثيره في المستهلك، المستقبل العربي، ٢٥٦٤، القاهرة.
١٨. ياسين، السيد (٢٠٠٠): ثورة المعلوماتية في: التقرير الاستراتيجي العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.
١٩. وازي، طاوس، يوسف، عادل. (إبريل، ٢٠١٣): وسائل التكنولوجيا وتأثيرها على الاتصال بين الآباء والأبناء (الإنترنت والهاتف النقال نموذجاً) ورقة عمل في الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
٢٠. المصراتي، عبد الله أحمد عبد الله. (٢٠١٦): الأنترننت و الأسرة : الأثار ، وسبل الوقاية رؤية اجتماعية نقدية، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، ١٢٤، ليبيا
٢١. مسلم، طاهر عيد. (٢٠٠٧): العصر الرقمي، متاح في <http://www.tadabour.net>

٢٢. العتيبي، عزيزة عبد الرحمن (٢٠١٠): أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على أداء الموارد البشرية "دراسة ميدانية على الأكاديمية الدولية الأسترالية، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.
٢٣. صقر، عطية محمد. (٢٠٠٣): موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام، مكتبة وهبة، القاهرة.
٢٤. فانكوفر (سبتمبر، ٢٠١٢): ذاكرة العالم في العصر الرقمي، الرقمنه والصون، كولومبيا البريطانية، كندا، متاح على <http://UNESCO > Multi Media>er>pdf 2012>.
٢٥. الرويشد، محمد بن سليمان. (٢٠٠٧): الطالب ومتغيرات العصر -التشخيصي والواقع، ورقة عمل مقدمة إلى اللقاء الثاني عشر لقادة العمل التربوي بالعاصمة المقدسة، متاح على <http://www.elminshay.com>
٢٦. الرفاعي، محمد خليل. (٢٠١١): دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية، مجلد ٢٧، العدد الأول+الثاني، مجلة جامعة دمشق، دمشق.
٢٧. حمدان، محمد زياد. (٢٠٠٦). وقاية الأسرة والأبناء من المخاطر المحتملة على الإنترنت، موقع دار التربية الحديثة، متاح على: <http://www.hamdaneducation.com>
٢٨. حسن، محمد صديق محمد. (سبتمبر، ٢٠٠٥): الأسرة وتحديات العصر، تحديات التقنية الحديثة ووسائل الاتصال، مجلة التربية، العدد ١٥٤، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
٢٩. عبد الهادي، محمد فتحي. (٢٠٠٠): المعلومات وتكنولوجيا المعلومات على أعتاب قرن جديد، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
٣٠. الهادي، محمد محمد. (١٩٨٩): تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها، دار الشروق، القاهرة.
٣١. مكاوي، محمد محمود. (يونيو، ٢٠٠٥): البيئة الرقمية بين سلبيات الواقع وآمال المستقبل، المركز الوطني للمعلومات، الجمهورية اليمنية.
٣٢. مهنا، محمد نصر. (٢٠٠٣): في النظرية العامة للمعرفة الإعلامية للفضائيات العربية والعلومة، الإعلامية، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

٣٣. مركز الدراسات الاستراتيجية. (٢٠١٠): دور مؤسسات التعليم في اختراق الحاجز الرقمي، سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة، الإصدار الثامن والعشرون، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
٣٤. العباسي، مفيدة. (مايو، ٢٠١٠): أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية، ورقة عمل لمؤتمر (الأسرة والإعلام العربي: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسري)، الدوحة-قطر.
٣٥. الطيب، مولود زايد. (٢٠٠٥): العولمة والتماسك المجتمعي في الوطن العربي، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، بنغازي.
٣٦. عبد الرحمن، نبيل. (١٩٩٩): الأمركة الإعلامية على أوروبا، البحوث الإعلامية، ع ١٧، القاهرة.
٣٧. علي، نبيل. (يناير، ٢٠٠١): الثقافة العربية وعصر المعلومات - رؤية المستقبل للخطاب الثقافي العربي، مجلة عالم المعرفة، العدد ٢٦٥، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٣٨. عبد اللاه، نجاة سعيد مصطفى. (٢٠٠٨) : الوظيفة الأخلاقية للأسرة في ضوء المستجدات العصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٣٩. إسماعيل، عفاف عبد الله أحمد، عبد الرحمن، عبد الرحمن جعفر. (فبراير، ٢٠٠٩). تأثير الإنترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية (دراسة ميدانية) على عينة من شباب ولاية الخرطوم، السودان، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام و تحديات العصر)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤٠. البرجي، هشام سعيد. (٢٠١٥). تأثير استخدام تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤١. حمدان، هيفاء. (فبراير، ٢٠١٣): تحولات العصر الرقمي وآثارها على اللغة العربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض -السعودية.
٤٢. نكي، وليد رشاد. (فبراير، ٢٠٠٩). المجتمع الافتراضي، دراسة في أزمة منظومة قيم الأسرة المصرية، المؤتمر العلمي الأول (الأسرة والإعلام وتحديات العصر)، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
٤٣. فرحات، اليسار فرحات. (٢٠٠٤) : المعلومات وأهميتها، متاح على <http://www.arabyouthforum.com> 8/4/2004.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 44.A future Lab Innovation in Education. (2010). Developing the home school relationship using digital lechnologies. Available at <http://www.futurwlah.org.uk/handbooks>.
45. Aect & Ala. (2015). Information Power: Building Partnerships of Learning. Available at: [http://www.dgl.net/LRC/RCPDF/Attachment %201-Apdf,Retrievedon: 9/1/2015](http://www.dgl.net/LRC/RCPDF/Attachment%201-Apdf,Retrievedon:9/1/2015).
- 46.Barseghian, T. (2011). How learning environments are changing kqedinc, mind shift: how we will learn. Available at: <http://blogs.kqed.org/mindshift/2011/>.
- 47.Connell, S., et al. (2013). Parenting in the age of digital technology: anational survey, northwestern university, school of. Communication, center on media and human development available at <http://web5-soc-northwestern.edu/cmhd/wp-content/uploads/2013/05/parenting-report-Final.pdf>
- 48.Digital Arabic Content, Background Paper, Connect Arab Summit 5-7 March (2012), Doha Qatar.
49. Farina. (2014). Parent and family guide to student social media guidelines, NYC, department of Education.
- 50.Fred Rogers Center. (April, 2012). Advice for parents of young children in the digital age. An article from the Fren Rogers Center, at Saint Vincent College.
- 51.International Society for Technology in Education, ISTE, OSTE standards for students. Available at: <http://www.iste.org/docs/pdfs 2007>.
- 52.Lynn Schofield Clark. (Oct. 2011). Parental mediation theory for the digital age, article forst published online. Vol. 21, 17. Issue 4 Available at online library. Wiley.com/doi/10.1111.
- 53.Means M.Barbara. (2012). Changing how and what children learn in school with computer - based technologies, the future of children and computer technology, Vol. 10, No. 2, available at <http://www.futureofchildren.org> 14/10/2012.
- 54.Prensky, Marc. (2013). Teaching digital natives: partnering for real learning. Available at <http://marcprensky.com/wp-content/uploads/2013/04/prebsky>.

Abstract

The current search aimed at identify the role of the family in educating children in light of the challenges of the digital age. It also aimed to discovering the concept, the characteristic and the reasons of establishment of digital age. The search reveal the challenges of the digital age and its effects on our children.

A descriptive approach was followed to conduct this study aims. In order to achieve the objectives of the research, the researcher has designed a questionnaire of (53) items distributed on four axes about the degree of family practice for its role in: developing the incentive for digital employment in the learning, directing the learning through the digital communication, mastering digital skills, and directing and rationalizing informatics and media culture.

The (SPSS) program used to analyze the data. By using this program, the researcher got frequencies, percentages, means, standard deviation, analysis of Variance between groups (T-tests) and (ANOVA).

Based on the outcomes of this study, the researcher can concluded the following results: the level of the family roles in educating children in dealing with the digital age was low level and this is because the family is unprepared to face the digital age requirements and challenges, and they unqualified to supporting and assisting children in dealing with the digital age. The family also need addition of training and competency in digital age knowledge and skills. The results also showed the effect of: a private education, a high level of father's or mother's education and a high level of family's income, on the family roles. While there was no effect due to the gender or the residential area, on the family roles.

In the light of these results, the researcher recommended a lot of recommendations and suggestions, which may affect educating children in dealing with the digital age.

Key words: Family role — Digital age — Educating — Challenges.